

صحيفة التربية

تصدرها رابطة خريجي معاهد وكليات التربية

العدد الرابع

مايو ٢٠٠٢

السنة الثالثة والخمسون

إهداء ٢٠٠٧

دكتور / محمود جميل طوسون كنظم
القاهرة

صحيفة التربية

صحيفة تربوية متخصصة تأسست عام ١٩٤٨

السنة الثالثة والخمسون مايو ٢٠٠٢ العدد الرابع

تصدرها رابطة خريجي معاهد وكليات التربية

رئيس مجلس الادارة : الأستاذ الدكتور محمد السيد حسونة

رئيس التحرير : الأستاذ الدكتور يوسف صلاح الدين قطب

مدير التحرير : الأستاذ الدكتور محمد السيد حسونة

هيئة التحرير :

الأستاذ الدكتور ابراهيم عصمت مطاوع

الأستاذ الدكتور أنور الشرقاوى

الأستاذ الدكتور حامد أنور الديب

الأستاذ حسن محمد السمحرى

الأستاذ الدكتور صلاح جوهرى

الأستاذة الدكتورة عطيات محمد خطيب

الأستاذ الدكتور مصطفى عبد السميع محمد

● تصدر فى أربعة أعداد سنوياً - الاشتراك السنوى ٤ جنيه

● ترسل المقالات الى السيد الأستاذ مدير تحرير الصحيفة .

١٣ ميدان التحرير بالقاهرة : ت ٥٧٥٩٧٨٦

رقم الصفحة	في هذا المجلد
٣	التربية العسكرية في إسرائيل للاستاذ الدكتور محمد السيد حسونة
٢٨	الوقاية من الادمان في مناهج المعلوم بمراحل التعليم العام للاستاذ الدكتور عيد أبو المعاطي الدسوقي
٣٥	تصور مقترح لتفعيل دور الجمعيات الأهلية في القضاء على الأمية للكور عصام توفيق قمر
٤١	ثقافة المدرسة في ضوء ثقافة المجتمع المعاصر للكور محمد أمين حسن
٥١	تأثير برنامج تدريبي مقترح داخل وخارج الوسط المائي على بعض الصفات البدنية والمهارية والنفسية لناشئات الكرة الطائرة للكورة نبيلة أحمد على أغا

التربية العسكرية في إسرائيل

اعداد

د. محمد السيد حسونة

أستاذ باحث بالمركز القومي للبحوث التربوية

تطعيم التربية والثقافة بعامة والتربية العسكرية بخاصة دورا رئيسيا في اعداد الشباب عسكريا ، اذ أن مستوى تدريب أفراد القوات المسلحة في أى دولة هو المقياس الأول لقدرتها القتالية الذى بدونه لا تكون أهلا لخوض القتال .

واذا ما انتقلنا الى المجتمع الاسرائيلى فاننا نجد أن التدريب العسكرى يحمل مفاهيم أبعد ، فالتدريب العسكرى لا يؤهل جيشا فحسب ، بل يصهر أفراداه فى بوتقة الصهيونية ليصبحوا مجتمعا اسرائيليا متجانسا يمارس القتل والاغتصاب وتجريف الأرض ويهدم الممتلكات والزراعات على النحو الذى نشاهده حاليا مع السلطة الفلسطينية .

ومن هنا كان للتدريب العسكرى دوره الاجتماعى والايديولوجى الذى لا يقل أهمية عن دوره العسكرى الاستعمارى الاستيطانى فى فلسطين دونما احترام لقرارات الشرعية الدولية أو الاتفاقات السياسية .

وتأخذ مناهج التربية والثقافة شطرا أساسيا وهاما من برامج

التدريب العسكرى الاسرائيلى على كافة المستويات وفى جميع المراحل (١) •

ويلاحظ أيضا شدة اهتمام الدولة بالتدريب العسكرى لمختلف فئات السكان باعتباره من الموضوعات القومية الاساسية فى تحقيق الاهداف الاسرائيلية الكبرى والاداة التى تخلق المجتمع العسكرى الصهيونى المؤمن بدوره التاريخى المتميز وذلك من وجهة النظر الاسرائيلية •

ولا تقتصر الأهمية القومية للتدريب العسكرى فى اسرائيل على خلق المجتمع العسكرى فىحسب •• فهناك واجب آخر يتكفل به التدريب العسكرى وهو صهر المجتمع الاسرائيلى المتعدد الأصول الحضارية فى بوتقة واحدة ، وصبه فى قالب متجانس هو القلب الصهيونى ، فذلك الخليط الغريب من الأجناس المتعددة التى تشكل المجتمع الاسرائيلى يتطلب علاجا يخلق التجانس ويذيب الفوارق بينها وقد وجدت اسرائيل العلاج فى النظام العسكرى ، الذى يلزم كل فرد فى المجتمع سواء كان مهاجرا أو مولودا فى اسرائيل رجلا أو امرأة ، ان يؤدى الخدمة العسكرية وهكذا يتحول الجيش الى مدرسة قومية كبرى تتولى تلقين الفرد كل ما ترسمه الدولة من أفكار ومبادئ تحت تأثير النظام العسكرى •

ان التدريب العسكرى الكفء ، والروح العسكرية العالية ، والطاقة المعنوية القوية لدى الفرد الاسرائيلى المقاتل هى احد الحلول

(١) مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية بالأهرام : العسكرية

الصهيونية ، المجلد الاول ، مرجع سابق ، ص ٢٠٩ •

تلتحق تعنتها الاستراتيجية الحربية الاسرائيلية للتغلب على التفوق العددي للعرب بالتفوق النوعي للفرد الاسرائيلي (٢) • لهذا كله تهتم اسرائيل ببرامج التدريب العسكري والتربية العسكرية للشباب •

ولقد صاحب التدريب العسكري نشأة المنظمات الصهيونية في فلسطين ، فمنذ قيام « منظمة الحارس العسكرية - ١٩٠٩ » في العقد الأول من هذا القرن وتولت حراسة المستعمرات ، أصبح التدريب العسكري جزءا من الحياة اليومية لليهود في فلسطين • وبدأ التدريب العسكري وقتئذ على حمل السلاح في المستعمرات الصهيونية الأولى . يخضع حراسة هذه المستعمرات والدفاع عنها •

ولقد بدأت مفاهيم التدريب العسكري النظامي تدخل في صفوف المنظمات اليهودية بعد الحرب العالمية الأولى نتيجة اشتراك عدد كبير من اليهود في هذه الحرب ضمن الوحدات التي خدمت في القوات البريطانية تحت اسم الكتائب اليهودية ومن ثم كانت منظمة الحارس إحدى الاطر الرئيسية للتدريب العسكري والتربية العسكرية الصهيونية •

ولما أنشئت منظمة الهاجاناه في القدس عام ١٩٢١ كمجموعة عسكرية صهيونية استيطانية بعد موافقة اللجنة العامة للمستعمرات بهدف اقتحام الأرض والحراسة والدفاع ، وارتبطت في البداية بياتحاد العمل ثم بحزب المسابى ، واهتم بفتح مراكز سرية للتدريب العسكري ، واتخذت من المستعمرات (المستوطنات) مقرا لها • كما شاركت في عملية الاستيطان بابتداع أسلوب السور والبرج لبناء

المستوطنات الصهيونية ، وساعدت الهجرة اليهودية الشرعية وغير الشرعية الى أرض فلسطين •

أما منظمة بيتار « اتحاد شباب ترومبلدور » وهي منظمة شباب صهيونية فقد تأسست في بولندا عام ١٩٣٠ ، وكانت استمرارا لفكر تيودور هرتزل ، ونوردو وجابوتنسكى • وسميت بهذا الاسم نسبة الى يوسف ترومبلدور الذى لعب دورا بارزا في تشكيل فرقة بغالة صهيون خلال الحرب العالمية الأولى ، وشارك في الدعوة الى انشاء فرقة يهودية مسلحة في فلسطين (٣) متفقا في ذلك مع جابوتنسكى •

وتهدف هذه المنظمة الى اعداد الشباب عسكريا من أجل الحياة في المستوطنات وتدريبهم على العمل الزراعى وتعليمهم اللغة العبرية ، وتلقينهم أيديولوجية واضحة التأثر بالفاشية (٤) • فعلى سبيل المثال كانوا يعلمون الشباب أن أمام الانسان بديلين لا ثالث لهما « الغزو » أو « الموت » وأن كل الدول التى لها رسالة قد قامت على جد السيف والسيف وحده (٥) •

وتجاءر هذه المنظمة بتطرفها وتعصبها ، وهي وثيقة الصلة بكتلة جاخال اليمينية ولا سيما حزب حيروت (الحرية) الذى يطالب بإقامة دولة اسرائيل العظمى على ضفتى الأردن (٦) داخل حدود

(٣) سلمى س • حداد : الطلاب في اسرائيل ، مرجع سابق ص ٥٧

(٤) عبد الوهاب المسيرى : موسوعة المفاهيم والمصطلحات الصهيونية

المرجع السابق ص ١١٤ •

(٥) المرجع السابق •

(٦) المرجع السابق ص ١٧٢ •

اسرائيل التاريخية على أن يصاحب ذلك تشجيع الهجرة اليهودية المكتشفة من الخارج . وهذا هو جدير بالذكر أن مناحيم بيغن رئيس وزراء اسرائيل الحالي هو زعيم حزب حيروت وكان عضوا بهذه المنظمة عام ١٩٤٠ . (قارن ما يفعله شارون الآن ضد السلطة الفلسطينية رغم مزور أكثر من ستين عاما على هذا الفكر الاستيحائي الصهيوني) .

وبلغ عدد أعضاء منظمة بيتار طام ١٩٧٣ نحو ١٥٠٠٠ عضو .

وعندما أقيمت منظمة الجنداع عام ١٩٣٩ أشرفت الهاجاناه على تدريب أعضائها عسكريا من أجل حراسة المستوطنات وتدريب المهاجرين اليهود الى فلسطين .

وتعتبر منظمة الحارس الفتى « هاشومير هاتسفير » من أشد المنظمات الشبابية تطرفا في اسرائيل وتتبع حزب المابام الصهيوني الحالي الذي شكل عام ١٩٤٨ والذي يعتبر زكنا أساسيا في المنظمة الصهيونية العالمية .

وترتبط منظمة الحارس الفتى بكيوتر الأرض ، وتعتبر من أكثر منظمات الشباب تسييسا (٧) بالإضافة الى اتجاهها العقائدي الصريح . ويمكن القول أنه نظرا للنشأة الشابة التي نشأتها دولة اسرائيل وحيث لم تولد ولادة طبيعية نتيجة للتطور المنطقي بين عناصر تكوين الدولة ، وحيث يمكن القول أنها صنعت تصنيعا (٨) ومثلت في

(٧) سلمي س - جداد : الطلاب في اسرائيل ، مرجع سابق ص ٢٧

(٨) جميل غاند جيبوري : الحزب الوفاة في استراتيجيا اسرائيل

المسكينة ، معهد البحوث والدراسات العربية ، القاهرة ١٩٧٧ ص ٩٠

تكوينها الذاتي تعاني من الاعتماد على نفسها . من هنا أدت نشأة إسرائيل الى حالة من الصراع وعدم الاستقرار خلال الخمسين سنة الماضية ، حيث وجدت دخيله على محيط تختلف عنه دينيا وأيديولوجيا واجتماعيا وتاريخيا ، لذا اهتمت السلطات الاسرائيلية بوجه عام بصقل امكانيات الشباب باعتباره العماد الرئيسى والقاعدة العريضة للقوة البشرية التى تشكل الهيكل العام للقوات المسلحة الاسرائيلية ، ولذا يسيطر الجيش الاسرائيلى بمفرده أو بصورة مشتركة على الكثير من المنظمات التى تلعب دورا هاما فى تشكيل الشخصية الاسرائيلية وتربيتها عسكريا (٩) .

(لاحظ ما يفعله الجيش الاسرائيلى ضد الانتفاضة حاليا وضد السلطة الفلسطينية) .

وأهم هذه المنظمات الجذعان والناجال وهما امتداد للمنظمات العسكرية الصهيونية التى أسهمت فى قيام الدولة بالتدريب العسكرى والاستيطان ومن ثم كان دورها متسقا فى التربية والتدريب العسكرى

ولسوف يركز الباحث على ابراز هذا الدور مقتصرًا على أمثلة من منظمات تربية الشباب الاسرائيلى عسكريا ، ذوى الدور البارز فى هذا الشأن وهى منظمة الجذعان ومنظمة الناحال التى تلعب دورا هاما حتى الآن .

الاول : الجذعان :

وهى منظمة تمثل اطارا رسميا للتثقيف والتعليم العسكرى

(٩) اياد القزاز : التوجيه العسكرى الاسرائيلى ، مرجع سابق .

ثالثا قبل الخدمة العسكرية (١٠) للشباب المتعلم والعامل في المؤسسات التعليمية والعمالية وغيرها .

ابتدأت عام ١٩٣٩ بصفة سرية حيث تولت منظمة الهاجاناة تدريب أعضائها ، وفي عام ١٩٤٩ وبعد قيام دولة اسرائيل وضعت تحت الادارة المشتركة لوزارة الدفاع ووزارة التعليم والثقافة بهدف تربية الشباب من الجنسين سواء كانوا طلابا أو فلاحين من سن ١٣ - ١٨ سنة على الدفاع والخدمة الوطنية (١١) .

وتعد كتائب الشباب « الجنداع » أحد المنظمات شبه العسكرية التي تشكل جزءا من الاطار العام للتعليم القومي في اسرائيل (١٢) .

ويتتبع نشاط هذه المنظمة يمكن تتبع مخططات اسرائيل لاستغلال كل امكانيات وطاقت الشباب على المستوى القومي ونمשיا مع احتياجاتها طبقا للموقف ، ففي نهاية ١٩٣٩ وبداية ١٩٤٩ وبعد أن توقفت حركة الهجرة الى اسرائيل في الشهور الأولى من الصراع العالمية الثانية ، وبسبب الانكماش في صفوف منظمة الهاجاناة كنتيجة لتجنيدهم في صفوف الجيش البريطاني ، ظهرت الحاجة الى استغلال الشباب فتيان وفتيات لسد النقص في القوى البشرية في منظمة

(١٠) اختصار للكلمتين العبريتين «جلودي نوعاه» أي فيالق النسبية

Encyclopaedia Judaica, Vo.: 7, 1971, P. 252.

(١١) إيداع القزاز : التوجيه العسكري للمجتمع الاسرائيلي ، مرجع

سابق ص ١٠٧ .

(١٢) هينم الكيلاني : المنصب العسكري الاسرائيلي ، مرجع سابق

ص ١٤٤ .

الهاجاناء ، وكان الهدف من انشاء هذه المنظمة هو ايجاد خط مان من الفلسطينيين والفتيات للاستثمار في انشاء الدولة المنتظرة (١٣) وكانت بداية الميلاد السريع لمنظمة الجنداع . ومنذ ذلك التاريخ مرت منظمة الجنداع بعدة أشكال من التنظيم والتطوير على النحو التالي :

الفترة من عام ١٩٤٠ - ١٩٤٨ : خلال هذه الفترة اتخذت منظمة الجنداع الشكل الآتي (١٤) :

١ - حاجيم : انضم اليها طلبة المدارس حتى الصف السادس التعليمي ، تلقوا اعدادا جسمانيا مركزا . وبعد هذه الفترة يحق للشباب التطوع في كتائب الشيايب .

٢ - كتائب الشيايب « علوميم » وكانت تعمل في نطاق الحركة السرية للمنظمات الصهيونية ، وكان الانضمام اليها تطوعيا ، وكان الشباب يمر بسلسلة من الاجراءات حتى يقبل تطوعه ويبلغ عدد الشيايب في هذه الكتائب عام ١٩٤٨ نحو ٩٥٠٠ شاب .

الفترة من عام ١٩٤٩ حتى عام ١٩٥٨ : وهي الفترة التي بدأت فيها اسرائيل في انشاء وتكوين قواتها المسلحة للقضاء على الصراعات والمنازعات على السيادة بين المنظمات المختلفة التي انشئت قبل قيام الدولة (١٥) .

وكان لزاما البدء في تنظيم منظمات وحركات الشيايب وبث

(١٣) المرجع السابق ص ١٤٥ .

(١٤) عبده مباشر : المؤسسة العسكرية الاسرائيلية ، رسالة ماجستير .

معهد البحوث والدراسات العربية ، القاهرة ١٩٧٧ ص ١٦٨ .

(١٥) المرجع السابق ص ١٩٩ .

الروح العسكرية فيها ، وربطهم قومياً بدولة إسرائيل باعتبارهم خليطاً غير متجانس ومتعدد الأصول الحضارية •

وفي عام ١٩٥٠ تحولت الجندناح إلى منظمة رسمية وأصبحت شبه مستقلة (١٦) •

وفي عام ١٩٥٤ أعيد تنظيم الجندناح على أسس جديدة حيث أصبحت مستقلة ولها قيادة خاصة بها مرتبطة برئاسة الأركان العامة ، ووضعت الخطوط الأولى لهيكليها التنظيمي وأهدافها التربوية والاجتماعية على النحو التالي :

١ - تدريس مواد الجندناح لمدة ٦ ساعات أسبوعياً منها ساعتان للملاقة البدنية بالإضافة إلى القيلم يطوابع سير طويلة تستغرق عدة أيام ليتعود الشباب على تحمل الظروف الصعبة وللتعرف على الأماكن الهامة التاريخية والعسكرية •

٢ - قيام الشباب بالمساعدة في استقبال المهاجرين الجدد وتدريبهم على أساليب الحياة في إسرائيل ، وتدريب اللغة العبرية ، والأغاني والفولكلور والألعاب الرياضية لهم (١٧) •

٣ - تم إنشاء أكثر من ٢٠٠ ناد للشباب في مختلف أنحاء إسرائيل بالإضافة إلى قواعد التدريب الأساسية والمعسكرات الخارجية حيث كان يتم فيها استيعاب كل فئات الشباب من الطلبة والعاملين •

٤ - في نطاق هذا التنظيم قسمت كتائب الجندناح من حيث

(١٦) هيثم الكيلاني : المنهج العسكري الإسرائيلي ، مرجع سابق •

التخصص العسكري الى جنداء بر ، جنداء بحر ، جنداء جو طبقاً
لرغبات الشباب وامكانيات تأهيلهم للخدمة العسكرية في أفرع القوات
المسلحة الثلاث فيما بعد .

جنداء البر :

يتم تدريب الشباب فيها على استخدام الأسلحة وأعمال المهارة
في الميدان والاستطلاع. وهندسة الميدان والتعريض واستخدام
اللاسلكي والحراسة ونظام العمل في المعسكرات ، وعلى مبادئ
الطبوغرافيا لاسرائيل ، اللياقة البدنية ، التربية الكشفية والخدمات
العامة (١٨) .

جنداء البحر :

يتم التدريب فيها بشكل مشابه لجنداء البر بالاضافة الى
حراسة الملاحة البحرية وتعلم السباحة والتجديف وركوب الزوارق
والغطس والصيد ، ويقومون برحلات بحرية سنوية في البحر المتوسط .

جنداء الجو :

يتم تدريب الشباب بشكل مشابه لجنداء البر بالاضافة الى
الدراسة النظرية عن الطيران وعمل نماذج الطائرات والتدريب على
الطيران التراعى تحت اشراف ضباط سلاح الطيران . كما يتبادلون
الزيارات مع منظمات الشباب المماثلة في البلاد الأخرى ، وتقوم جنداء
الجو بدور هام في الاعداد التمهيدى للطيار المقاتل .

الفترة من عام ١٩٦٠ حتى عام ١٩٧١ : طسراً تنظيم آخر على منظمة الجندناح خلال هذه الفترة حيث أقيمت جميع نوادي الجندناح وألغيت تدريجياً جميع الدورات التخصصية بسبب بعض المشاكل في التعليم عدا دورة جندناح جو التي ظلت تقوم بدور هام في الأعداد التمهيدى للطيار الاسرائيلى المقاتل •

واقترع التدريب في الجندناح على الأعمال التي تدخل ضمن نطاق الدفاع الوطنى كخطوة على طريق اعداد الشباب للجندية •

أهداف منظمة الجندناح التربوية :

الأهداف المباشرة :

(أ) تعريف الشباب الاسرائيلى بوطنه ، وغرس محبته في قلوبهم ، تنمية الوعي اليهودى عن طريق الندوات السياسية والدينية والتاريخية وتنظيم الرحلات وزيارة مناطق الحدود (١٩) •

(ب) تطوير انوعى الدفاعى والأمنى لدى الشباب بالتدريب النظرى والمطبى على الموضوعات الخاصة بالدفاع والأمن ، بدراسة بعض العمليات العسكرية الحقيقية أو حوادث معينة ذات أهمية خاصة •

(ج) تشجيع التطوع للعمل فى مجالات الخدمة القومية كتمهيد الطرق واستصلاح الأراضى (٢٠) والبحث عن الآثار وتدريب الشباب على الزراعة ، واعادة تعليم الأميين ، وتحقيق التكامل الاجتماعى •

(١٩) عبده مباشر : المؤسسة العسكرية الاسرائيلية ، مرجع سابق

(د) التثقيف بالعمل الجماعي والمساعدة المتبادلة ودعم صفات القيادة (٢١) •

ومن خلال هذه الأهداف المباشرة والمطلنة يمكننا التعرف على الأهداف غير المباشرة التالية :

الأهداف غير المباشرة :

(أ) خلق جيل موجه من الزعامة الشبابية الاسرائيلية ، ومساعدتهم في انشاء المجتمع الاسرائيلي المؤلف من عشرات العناصر المتباينة حضاريا في يوتقة واحدة وتثقيفهم وتعليمهم حب الوطن واقتناعهم بوجود الامة الاسرائيلية ، واثار الروح العسكرية وروح التطوع لتحقيق اهداف اسرائيل (٢٢) •

(ب) ربط العناصر الشبابية من يهود العالم بالوطن الهم من خلال النشاط التربوي السنوي الذي يتم في اسرائيل •

(ج) رفع المستوى الاجتماعي للشباب والأحداث واعدادهم للخدمة في الجيش في مختلف الأسلحة والتخصصات واثار الروح العسكرية في نفوسهم وتمويدهم على تحمل المشاق واكتشاف مواهبهم وامكاناتهم لانتقاء نخبة منهم والحاقهم في الكليات العسكرية ليتخرجوا منها ضباطا في الجيش الاسرائيلي (٢٣) •

(د) الاسهام في أعمال التحصين وشق الطرق وبناء المعسكرات وأعمال الاسعاف والانقاذ في الطوارئ •

(٢١) هيثم الكيلاني : المنهج العسكري الاسرائيلي ، مرجع سابق ،

ص ١٤٥ •

(٢٢) المرجع السابق •

(٢٣) المرجع السابق •

(م) تبليغ أفراد الاحتياط دعوات التجهئة والاستدعاء بالطرق السرية .

(و) الاشتراك في مناورات الجيش بتأدية الخدمات العامة كتمهيد المطارات ونقل الذخائر والمؤن واعداد المخيمات والقيام بأعمال الاتصال .

(ز) القيام بأعمال الحراسة في المستوطنات عند الحاجة .

وقد تضمن دستور منظمة الجنداع القيم التربوية التي يجب أن يتحلى بها الشباب من أفراد الجنداع وتشمل (٢٤) :

الوطنية - الصداقة - النظام - الطاعة - حب العمل - قوة التحمل - الشرف - المهارة في الميدان - المحافظة على المواعيد - الجدية - المحافظة على الممتلكات - ضبط النفس - السرية - تجنب الأخطاء .

نظام التدريب في الجنداع :

يقتصر التدريب حالياً على طلبة المدارس الاعدادية والثانوية بمختلف أنواعها « الأكاديمية والفنية والزراعية » باعتبارها القاعدة العريضة للشباب والتي يوجد بها أكبر تجمع ، بالإضافة الى قرى ومخيمات المهاجرين الجدد .

ويشارك في التدريب بجميع مراحل طلبة المدارس من اليهود والدروز عدا العرب الذين ينضمون للمراحل الأولى من التدريب فقط

(٢٤) عبده مباشر : المؤسسة العسكرية الاسرائيلية ، مرجع سابق

على أساس أنهم لا يخدمون في الجيش وغير مسموح لهم الإقتراب
من المعسكرات (٢٥) •

وتتناسب مراحل التدريب تناسباً طردياً مع سنوات الدراسة
حتى الفصل الحادى عشر ويعفى طلبة الصف الثانى عشر من الإشتراك
فى الجذناع بإعتباره السنة النهائية فى المرحلة الثانوية حيث يحتاج
الطالب الى تركيز خاص فى دراسته •

وقد اتبعت اسرائيل مؤخرًا نظاماً فريداً فى اعداد وتدريب القادة
من الضباط منذ التحاقهم بالمدرسة الثانوية حيث يوضع لهم برنامج
خاص يسمى « برنامج الطلاب العسكريين فى نطاق منظمة
الجذناع » (٢٦) • وقد نفذ هذا البرنامج حتى عام ١٩٦٩ فى
مدرستين من المدارس الثانوية احدهما فى حيفا والاخرى فى تل أبيب
ويبلغ عدد الطلبة المنضمين اليها حتى ذلك الوقت حوالى ٤٠٠ طالب
وتبدأ التصفية الأولى قبل الالتحاق بهذا البرنامج بالاضافة الى
ضرورة حصول الطالب على درجات عالية بالمدارس الابتدائية ، وتمتعه
بصححة جيدة ، ويجب أن يدخل منافسة تتضمن اختبارات تتعلق
بالشخصية والموال ، فضلاً عن اختبارات أخرى فى الرياضيات واللغتين
العبرية والانجليزية واللياقة البدنية •

وتعتبر المؤسسة العسكرية أن هذا البرنامج من البرامج الممتازة
التي تؤهل الطالب منذ بداية حياته للانخراط فى الجيش الاسرائيلى •

(٢٥) المرجع السابق ص ٢٠٤ •

(٢٦) مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية بالأهرام : العسكرية

الصهيونية المجلد الثانى ، مؤسسة الأهرام ، القاهرة ١٩٧٤ ص ٢٠٥ •

ولتشجيع الطلبة على الالتحاق بهذا البرنامج تقدم القوات المسلحة الاسرائيلية الاعانات المالية اللازمة للتعليم في المدارس الثانوية للطلاب الذين تطوعوا لدراسة هذا البرنامج واجتازوا اختبارات الأهلية ، ويعد استكمال مدة الدراسة في المدارس الثانوية - ٤ سنوات - أى نفس مدة خدمة الجنداء يصل الطالب الى سن التجنيد فيلتحق بالجيش (٢٧) .

برامج التدريب في الجنداء :

(١) برنامج التدريب النظرى :

ويشتمل على الموضوعات القومية والعسكرية والاقتصادية كالآتي (٢٨) :

- ١ - التعرف على مواضيع الدفاع عن الدولة بوجه عام .
- ٢ - دراسة طبوغرافية اسرائيل بوجه خاص وطبوغرافية الدولة العربية بوجه عام .
- ٣ - محاضرات عن المعارك الحربية التى خاضتها اسرائيل وبعض العمليات العسكرية أو الحوادث الهامة .
- ٤ - الأهداف القومية والاجتماعية لاسرائيل .
- ٥ - المشروعات الاقتصادية للدولة وفوائدها وأهميتها .
- ٦ - الموضوعات العامة والخاصة بالشئون الادارية .

(٢٧) عبده مباشر : المؤسسة العسكرية الاسرائيلية ، مرجع سابق

ص ٢٠٥ .

(٢٨) المرجع السابق ص ٢٠٦ .

(٢ - مجلة)

- ٧ - أسلحة ومعدات (العدو) من وجهة نظر التمييز والكفاءة .
- ٨ - نظام الدفاع داخل المدن والمستعمرات .
- ٩ - بعض مبادئ الاستطلاع واكتشاف مبادئ تسلك (العدو)
- ١٠ - الاسعاف الأولى .

ويطلق ثيباب النجذناع علاوة على التدريب العسكري تدريبياً في
فينون الهندسة البحرية والخدمة الجوية والمظلات والالكترونيات
والمواصلات وللخدمة الطبية والأعمال الادارية والمكتبية بالنسبة
للقنيات (٢٩) .

(ب) برنامج التدريب العملي :

ويضم عدة مراحل كالآتي :

١ - التدريب داخل قواعد التدريب وميادين الرماية ويشمل :

التدريب على الأسلحة الخفيفة - أعمال الحراسة - الرماية (٣٠)
أعمال المهارة في الميدان واجتياز العوائق - طوابير اللياقة البدنية (٣١)
المعروف على بعض أسلحة (العدو) وخاصة ما يتعلق بتأمين المتفجرات
واكتشاف الإثراك الخداعية والإفهام - أسلوب استخدام بغض
أنواع الأجهزة اللاسلكية والخطوط التليفونية .

(٢٩) مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية بالأهرام : العسكرية

الصهيونية ، المجلد الثاني ، مرجع سابق ص ٨٨ .

(٣٠) هيثم الكيلاني : المنصب العسكري الاسرائيلي ، مرجع سابق ،

ص ١٤٥ .

(٣١) المرجع السابق ص ١٤٦ .

٢ - في المعسكرات الخارجية :

والغرض منها تعويد الأفراد على الاستقلال الذاتي واستخدام
الامكانيات المتيسرة والتطبيق العملي لبعض الدروس النظرية كأعمال
الاستطلاع والاسماف الأولى ، والحراسة ، والاعاشة ، واكتشاف
القيم التربوية وسلوك الأفراد طبقا للدستور ، واكتشاف الطاقات
القيادية لدى الأفراد واستعدادهم لها .

وتقام هذه المعسكرات في بعض المناطق النائية والغابات ويتوقف
ذلك على حالة الأمن في المنطقة .

٣ - في مستعمرات الحدود :

الغرض من التدريب فيها التعرف على مشاكل الأمن عمليا وتعميق
الوعي الدفاعي والتعرف على طبيعة العمل داخل هذه المستعمرات حتي
يمكن سد العجز في حجم العمالة في هذه المستعمرات فور استدعاء
أفرادها للخدمة الاحتياطية في فترات التعبئة دون التأثير على القدرة
الاقتصادية فيها وبث روح المشاركة الفعلية في الشباب للحفاظ على
أمن الدولة . ويهدف التدريب أيضا الى تضيق الفجوة بين شباب المدن
وشباب المستعمرات وبين الشباب من مختلف البلدان باعتبار أن سكان
إسرائيل أكبر تجمع متعدد الأصول الحضارية مما يضمن في النهاية
لخلق روح الألفة وتأكيد القومية . وتسمى الخدمة في هذه المعسكرات
للخدمة الوطنية وتستمر لمدة أسبوعين في السنة كما يقومون برحلة
سنوية لمدة ٢١ يوما للاشتراك في معسكرات العمل في مختلف أنحاء
إسرائيل (٣٣) .

٤ - طوابير المسير الطويلة : وتسمى في إسرائيل المسيرات :

وتعتبر هذه الطوابير تقليداً منقولاً عن هولندا ويرجع أصله إلى أن إحدى الوحدات الهولندية قررت تخليد ذكرى حرب خاضتها في جزر الهند - الهولندية ووجدت أن أنسب طريقة لذلك سير نفس المسافة التي قطعوها أثناء الحرب واستمر تكرار ذلك حتى عام ١٩٠٩م وأن تغير طابعها واتخذت طابعاً دولياً حيث دعيت مجهوعة اسرائيلية عام ١٩٥٥م للاشتراك في هذه المسيرة (٣٣) ومنذ هذه السنة دخلت إسرائيل الفكرة وكانت بمثابة مسابقة لوحات المشاة وحولت فيها بعد مسيرة قومية ويشترك فيها المدنيون والعسكريون وأفراد المنظمات شبه العسكرية ، وكانت تبدأ من أماكن مختلفة وتنتهي بالقدس للحج إليها ونظور بعضها بعد ذلك إلى المرور على الأماكن التاريخية .

والفرض منها التطبيق العملي لدروس طبوغرافية إسرائيل والتعرف على طبيعة الأرض التي قد تكون مسرحاً للعمليات الحربية .
مستقيلاً .

كما تهدف إلى ربط الشبائب عاطفياً بأرض إسرائيل ، ورفع كفاءة الشبائب البدنية كما تعتبر تطبيقاً لدروس الملاحة البرية باستخدام البوصلة . وهذه الطابور ثلاثة أيام يتم خلالها قطع مسافة تتراوح بين ٨٠ ، ٩٠ كم تقطع على مراحل موزعة على الأيام الثلاثة (٣٤) .

(٣٣) عبده مجاهر : المؤسسة العسكرية الإسرائيلية ، مرجع سابق .

كما تعطى الفرصة للشباب للتدريب بعضهم البعض بحيث لا يظهر
الفتى تردده أمام الفتاة ولا تتخاذل الفتاة أمام الفتى (٣٥) *

وكنتيجة لبرنامج تدريب الجنداء فان تدريب الفرد في الجيش
يفي مراكز التدريب الأساسية لا يستغرق وقتا طويلا اذ يكفيه شهران
أو ثلاثة أشهر لاتمام ذلك يوزع بعدها المجند على الوحدات العامة
للأسلحة المختلفة حيث يستكمل تدريبه التخصصي الانفرادي
والمشترك (٣٦) *

ومما هو جدير بالذكر ان منظمة الجنداء لعبت دورا رئيسيا
وهاما في صقل امكانات الشباب عسكريا وفق أفكار ومبادئ النخبة
الحاكمة في اسرائيل وتمشيا مع احتياجات الدولة *

وفي عام ١٩٦٩ نشر جوزيف ايتون (٣٧) (أستاذ علم الاجتماع
والخدمة الاجتماعية في جامعة بتسبرج) مقالة بعنوان « الجنداء -
الوحدات العسكرية للشباب الاسرائيلي » أبرز فيها أهمية منظمة
الجنداء في التنشئة والتطبيع الاجتماعي والتربوي بقوله : « ان
معسكرات الشباب في اسرائيل - الجنداء ، تلعب دورا مرسوما في
استراتيجية الراشدين الاسرائيليين لتشكيل مصادر التأثير على
الأجيال القادمة وربطهم بمستقبل البلاد » *

(٣٥) مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية بالامرام : العسكرية
الصهيونية ، المجلد الثاني ، مرجع سابق ص ٨٦

(٣٦) المرجع السابق ص ٢١٥
Joseph W. Eaton, "Gadna: Israel's Corps"
The Middle East Journal, 23, 1969, 461.

عن قدرى حنى : دراسة في الشخصية الاسرائيلية - الاشكنازيم
مرجع سابق ص ٢٥٣ *

ثانياً : الناحال (٣٨) :

الناحال منظمة شبه عسكرية فهي تستهدف تدريب الشباب على الحياة العسكرية والزراعية (٣٩) .

ويعود تاريخ إنشاء هذه المنظمة الى شهر أغسطس ١٩٤٨ حين طلبت حركات الشباب من وزير الدفاع إنشاء ادارة خاصة للناحال فرتبط بالجيش .

وقد أسهم جنود الناحال بقسط وافر في مختلف المعارك وبخاصة في العدوان الثلاثي عام ١٩٥٦ وفي معظم العمليات ذات المدى المحدود على مختلف الجبهات المجاورة .

ويعود الفضل الى هذه المنظمة في تحويل مستعمرات الاستيطان المؤقتة الى مستعمرات دائمة ، أي أنها أسهمت في حل مشكلة التطهير الديموغرافي بجهودها الزراعية في المناطق الانمائية .

كما أسهمت المنظمة في نشر اللغة العبرية ، وتاريخ الشعب اليهودي وتاريخ فلسطين للمهاجرين اليهود الجدد .

كما أن الصهيونية استخدمت هذه المنظمة كوسيلة لدمج الحياة العسكرية بالحياة الزراعية دمجاً عضوياً كاملاً .

ويتوزع أعضاء الناحال على ثلاث اختصاصات هي الزراعة

(٣٨) تعريف الناحال : كلمة ناحال هي اختصار للكلمات العبرية

الثلاث « نوعار خالوتى لوجيم » ومعناها « الشباب الطلائى المحارب » .

(٣٩) هيثم الكيلاني : المذهب العسكري الاسرائيلي ، مرجع سابق .

والأعمال البحرية (كالملاحة البحرية والصيد) والتدريب على أعمال المظليين .

أهداف منظمة الناحال :

يمكن أن نبين أهداف منظمة الناحال في الآتي :

١ - الدفاع عن الحدود والسواحل بواسطة مستعمرات مهاجرة ومسلحة لتطقي الصدمة الأولى وتعمل ضمن إطار الدفاع الإقليمي عن الحدود .

٢ - استثمار الأراضي زراعيًا في مستعمرات الناحال .

٣ - تنفيذ مشاريع الاستيطان واستغلال الأراضي وتمهيد الصحاري ، والأرض البور وذلك بإقامة مستعمرات جديدة في الأماكن الخطرة التي يخشى السكان المدنيون استيطانها تحقيقاً للمبدأ المقرر الخاص بضرورة هجر المدن والانتشار في الريف ومناطق الحدود (٤٠) .
بغية التطور الاقتصادي وتأمين الدفاع عن الحدود وتخفيف الضغط السكاني عن المدن .

٤ - إيجاد نخبة مدنية من الشباب - ذكورا وإناثا - المحاربين والمزارعين في الوقت ذاته ، وتوسيع دائرة النخبة باستمرار - ويوجه الفتيان من صغرهم في منظمة الجندفاع للاندماج بعد ذلك في منظمة الناحال .

٥ - استيعاب المهاجرين الجدد الوافدين من الخارج ودمجهم في عداد المنتجين المحاربين في الناحال .

برامج التدريب :

وتهدف الى رفع الكفاءة القتالية للفرد وتكوين المقاتل المندفع الجريء ذى الطاقة المعنوية الكبيرة المستمدة من قناعاته بالمبادئ التي يعمل من أجلها وينافح عنها ومن إيمانه بأن القتال هو سبيله الوحيد للحياة والبقاء .

وللناحال أسلوب خاص ينسعى الى تحقيق الأهداف المحددة للنظام ، ولذا فقد وضع برنامج للتدريب يتضمن الآتى :

(أ) البرنامج العسكري :

ويتضمن التدريب العسكري الفردى والجماعى على استخدام الأسلحة ووسائل القتال وبعض المستويات الصغرى والفردية من أساليب القتال والعمليات فى مستوى التفصيل ، والخدمة فى الميدان ، والدوريات والكائنات ، مع التركيز على الرمي وقذف القنابل اليدوية ، والتدريب الفنى والتدريب الطبوغرافى .

(ب) البرنامج التربوى والثقافى :

يعتبر التدريب الثقافى من البرامج الهامة والرئيسية لأنه أحد الوسائل الحيوية فى تحقيق « الدمج الاجتماعى » بين أفراد المجتمع الاسرائيلى بمشاربهم المختلفة ويتضمن هذا النوع من التدريب :

١ - اتقان اللغة العبرية الى أن تصبح لغة التخاطب العادى بين الأفراد .

٢ - رفع المستوى الثقافى والاجتماعى بخراسات مختلفة دينية وتاريخية وجغرافية ، ومن خلال المسيرات يتعرف الشباب على

الجيوغرافية فلسطين وتاريخ يهودا واسرائيل القديم ومبادئ المماركة اليهودية القديمة ومقارنتها بالأساليب العسكرية الحديثة فى نفس الأماكن التى وقعت فيها •

٣ - التدريب المعنوى للأعضاء حيث أن المعنويات العالية النابعة عن الايمان بالعقيدة والمصير الواحد هى الركن الركين للتفوق النوعى فى اسرائيل • لذلك فإن التدريب المعنوى يلعب دورا خطيرا فى تربية الفرد المقاتل، ويتقاسم العسكريون ورجال الدين مسئولية تلقين الأفراد كافة المفاهيم الدينية اليهودية بتعميق يقين الفرد بأنه « أحد أبناء الشعب الذى اختاره الله لاسترجاع ارض الميعاد والدفاع عنها » •

٤ - ويهدف هذا البرنامج كذلك الى تلقين المبادئ الايدولوجية الصهيونية وبذلك يمكن تنميه عوامل الاندماج بين الافراد بمختلف مشاربهم وخلق وحدة فكرية فيما بينهم ، وازالة الفوارق الاجتماعية واختلافات البيئة وربطهم بالأرض عن طريق الدين والتاريخ (٤١) •

٥ - ويهدف التدريب الرياضى الى رفع اللياقة البدنية للفرد ليتحمل مشاق التدريب من خلال المسيرات الطويلة لمسافات تزيد عن ٣٠ كيلو متر يوميا •

٦ - التدريب الزراعى فى المستعمرات التعاونية لممارسة الزراعة عمليا فى المزارع الموجودة فى منطقة صعبة للسكن العادى (٤٢) •

(٤١) المرجع السابق ص ٢١٤ •

(٤٢) اياد القتاز : التوجيه العسكرى للمجتمع الاسرائيل ، مرجع

سابق ص ١٠٨ •

ويتم تطبيق هذه البرامج في مدارس المنظمة التي ينتمي إليها الأعضاء مدرسة بعد الأخرى حسب الاختصاص والمستوى الثقافي والبدني للعضو .

وأهم مدارس الناحال هي : المدرسة الزراعية العسكرية - مدرسة التدريب البحري - مدرسة التربية البدنية - معسكر التدريب العام للناحال .

مراحل التدريب في الناحال :

١ - المرحلة الأولى : ومدتها ٣ أشهر ، يتلقى الأعضاء خلالها تدريباً أولياً يشتمل على استخدام الأسلحة الخفيفة في الميدان ، والتدريب على الرمي والتدريب الفني والتدريب الطبوغرافي واللغة العبرية وجغرافية إسرائيل وتاريخها والتدريب البدني .

٢ - المرحلة الثانية : ومدتها ٦ أشهر وهي مخصصة للتدريب الزراعي أو الصناعي حيث يرسل الأعضاء على شكل مجموعات إلى المستعمرات التعاونية لممارسة الزراعة عملياً في المناطق الصعبة ، مع استمرار التدريب العسكري .

٣ - المرحلة الثالثة : ومدتها ٣ أشهر وهي مخصصة للتدريب العسكري المتقدم على استخدام الأسلحة المعاونة (٤٣) .

وحيث أن الناحال تعزج الحياة العسكرية بالزراعة لذا كان

(٤٣) هيثم الكيلاني : المذهب العسكري الإسرائيلي ، مرجع سابق

شمسارها هو سيف يرمز الى القتال ومنجل يرمز الى المستوطنات
الزراعية (٤٤) •

وبعد انتهاء العام التدريبي الأول يقسم أعضاء الناحال حسب
رغبتهم ودرجة كفاءتهم على الشكل التالي :

١ - ينضم الأفراد الممتازون منهم الى أحد صفوف الأسلحة
المقاتلة (المدرعات - المشاة - المظليين - المدفعية ...) لاكمال
مدة خدمتهم •

٢ - يشكل باقي الأفراد « كتائب الناحال » لاكمال مدة الخدمة
في انشاء مستعمرات جديدة على الحدود ويستمر في الوقت ذاته
تدريبهم العسكري حتى مستوى الفصيلة والكتيبة •

ويمكن القول ان الجيش الاسرائيلي يسيطر على الكثير من
المنظمات التي تلعب دورا هاما في تشكيل الشخصية الاسرائيلية
الاستيطانية الاستعمارية والتي تمارس القتل الجماعي والاغتيالات
في مدن وقرى السلطة الفلسطينية بالضفة الغربية وقطاع غزة بل
تتجاوز كل هذا الى تجريف الزراعات وتدمير المنازل بالجرافات على
رموس الشيوخ والنسباء والأطفال من الأبرياء المدنيين من شعب
فلسطين ... حسبنا الله ونعم الوكيل •

(٤٤) اياد الغزاز : التوجيه العسكري للمجتمع الاسرائيلي ، مرجع

الوقاية من الإدمان

في مناهج العلوم بمراحل التعليم العام

اعداد

دكتور / عيد أبو المعاطي الدسوقي
رئيس شعبة بحوث تطوير المناهج

● مقدمة :

يعتبر ادمان المخدرات من المشكلات التي تواجه المجتمع في الحاضر والمستقبل ، لها لها من تأثير على الفرد والمجتمع . فمن حيث الفرد فان تعاطي المخدرات تمس حياته الشخصية والاجتماعية من جميع جوانبها ، وعلاقته بنفسه من حيث صورته وأهتماماته وأهدافه ، وصلته بعائلته ، وصورته أمام زوجته وأبنائه ، وأيضاً علاقته بالقانون والأجهزة القائمة ، وتمس مستقبل الفرد ، ولا تقتصر على تشكيل حاضره ، فهي ترسم له دوراً في حياته « دور المدمن » (مصطفى سبيوف : ٢٨) . أما من حيث المجتمع فانها تحيط به وتمسه في جميع جوانبه ، ويتمثل ذلك في الاعتداء على أمن المجتمع ، واقتصاده ، وما للأثار الصحية المدمرة للمواد المخدرة وعلى متعاطيها (مصطفى سبيوف : ٢٧) .

ومن هذا المنطلق فان مشكلة المخدرات في حد ذاتها لم تعد ظاهرة اجتماعية تقتصر على مجتمع أو دولة ما دون غيرها ، ولكنها أصبحت مشكلة عالمية تحتل مكانة متقدمة في دول المتالم المختلفة .

وذلك لما تخلفه من نتائج خطيرة تؤثر على الفرد والمجتمع من نواحي متعددة سواء منها الاقتصادية والاجتماعية أو الصحية .

ولذا فان لمواجهة مشكلة المخدرات وحماية المجتمع والفرد من آثارها ، يتطلب منا تعاونا وثيقا بين أطراف متعددة منها : الأسرة وذور العبادة والمنزسة ، والنوادي ، ووسائل الاعلام ، والمؤسسات الأخرى في المجتمع ، ولهذا فان للمدرسة دورا مهما وفعالا ومسئولية كبرى في حماية طلابها من المخدرات ، وذلك بتوعيتهم بأضرار المخدرات ، وارشادهم الى الوقاية منها .

اذن فالمدرسة دور مهم وفعال ، ولا يمكن اغفاله في مواجهة مشكلة المخدرات والوقاية من الادمان ، وذلك من خلال تنشيط الندوات والمحاضرات والمناسقات عن الوقاية من أخطار المخدرات ، هذا بالإضافة الى توظيف دور جماعات الأنشطة المدرسية المختلفة بعمل مسابقات ثقافية ورياضية وفنية واجتماعية وبحثية خاصة عن الوقاية من الادمان . مع الاهتمام بالجماعة الصحية وذلك من خلال عن الوقاية من الادمان . كما يجب التركيز على وسائل الاعلام من مجلات وصحف مدرسية ، وبرامج اذاعية مدرسية للتبصير بأخطار المخدرات كما يمكن توجيه الطلاب نحو شغل أوقات فراغهم من خلال استئجار طاقاتهم في المشروعات الانتاجية الهادفة .

وتأكيدا على ما للمدرسة من دور فعال ومؤثر على طلابها ، فإنه يجب الاهتمام بالمنهاج الدراسي في مراحل التعليم المختلفة بدءا بالمرحلة الابتدائية وانتهاء بنهاية المرحلة الجامعية ، وذلك بترويض المناهج بأخطار الادمان وكيفية الوقاية منها .

ولهذا كان اهتمام بعض الدراسات والبحوث السابقة بمشكلة

الادمان وأخطارها وكيفية مواجهتها ، والوقاية منها ، ومن هذه الدراسات ، دراسة عثمان حافظ (١٩٩٣) حيث توصلت الى أن المؤسسات الدينية ، والاعلام ، وجماعات الرفاق تأتي كأهم مصادر لمعلومات طلاب المرحلة الثانوية عن المخدرات بينما يأتي دور الأسرة والمدرسة والمكتبات العامة في نهاية تلك المصادر .

أما دراسة هادية يوسف (١٩٩٤) فقد توصلت الى أن تحسين المعلومات واتجاهات طلاب كلية التربية السلبية نحو تعاطي المخدرات والادمان ، قد زاد بعد دراسة برنامج صبي وقائي عن المخدرات والادمان ، وإن أهم مصادر معلوماتهم هي برامج الاذاعة والتلفزيون والصحف والمجلات بينما دور المقررات الدراسية ، والمكتبات الجامعية والعامة يأتي في مرتبة متأخرة .

بينما أوضحت دراسة سعيد محمد (٢٠٠١) ان مصادر معلومات طلاب كلية التربية هي بالترتيب : برامج الاذاعة والتلفزيون ، الأسرة ، الصحف والمجلات ، الزملاء والأصدقاء ، ثم تأتي المقررات الدراسية .

● المصطلحات :

١ - الادمان : Addiction

تعدد تعريفاته ، ومنها : يعرفه رسمي عبد الملك (١٩٩٥) أنه: شعور الفرد بقوة قهاهرة ضاغطة تجبره على الاستمرار في تعاطي العقار مع ميل لزيادة الجرعة تدريجياً ، وإذا انقطع عن التعاطي تحدث له أعراض جسدية ونفسية مثل التشنج أو الاغماء أو الصداع أو الاختلال النفسي أو الاضطراب العقلي .

بينما يعرفه عمر شاهين وآخرون (١٩٩٩) بأنه : التماطى المتكرر لمادة نفسية ، أو مواد نفسية لدرجة أن التماطى (المدمن) يكشف عن انشغال شديد ولهفة للتماطى ، كما يكشف عن عجز أو رفض للانقطاع ، أو لتعديل تعاطيه ، وتصبح حياة المدمن تحت سيطرة التماطى الى درجة تصل الى استبعاد أى نشاط آخر .

أما تعريف مصطفى سويف (٢٠٠١) بأنه : المواد التى تناولها الإنسان (أو الحيوان) فإنها فى تفاعلاتها داخل أنسجته الحية تحدث لديه حالة اعتماد نفسى أو اعتماد بدنى أو الحالتين معا .

٢ - الوقاية : Prevention

تعددت تعريفاتها ، ومنها :

ما يعرفه عمر شاهين وآخرون (١٩٩٩) بأنها : أى عمل مخطط نقوم به لمنع ظهور مشكلة معينة (صحية أو اجتماعية) أو مضاعفاتها لمشكلة قائمة بالفعل ، ويكون الهدف من هذا العمل هو الإعاقة الكلية أو الجزئية لظهور المشكلة أو المضاعفات أو كليهما .

بينما يعرفه مصطفى سويف (٢٠٠١) بأنه : مجموعة التدابير التى نتخذ تحسباً لوقوع مشكلة ، أو لنشوء مضاعفات لظروف بعينها ، أو لمشكلة قائمة بالفعل ، ويكون هدف هذه التدابير القضاء الكامل ، أو القضاء الجزئى ، على أماكن وقوع المشكلة أو المضاعفات أو المشكلة ومضاعفاتها جميعاً .

وهذه التعريفات تشير الى أن الوقاية قد تكون كاملة أو جزئية ومن ثم يتفق مع ما تتبناها هيئة الصحة العالمية (التابعة للأمم المتحدة) من حيث المستويات الثلاثة للوقاية :

— الوقاية من الدرجة الأولى : ويكون هدفها هو منع المشكلة أو الاضطراب من الحوادث أصلاً .

— الوقاية من الدرجة الثانية : ويكون هدفها تشخيص المشكلة أو الاضطراب ، والقضاء عليه أو تخفيفه بالقدر الممكن من الضرر وقت ممكن .

— الوقاية من الدرجة الثالثة : ويكون هدفها إيقاف تقدم المشكلة أو تعطيل تفاقمها ، رغم بقاء الظروف التي أحاطت بظهورها .

ولمعرفة ما تتضمنه مناهج العلوم بمراحل التعليم المختلفة (ابتدائي / اعدادي) الأحياء (بالمرحلة الثانوية) من مفاهيم الإدمان وآثارها ، وكيفية الوقاية منها ، تم تحليل (٧) كتب للعلوم والأحياء منهم (٥) كتب للعلوم بمرحلة التعليم (الابتدائي / الاعدادي) وكتابين للأحياء بالمرحلة الثانوية .

وقد وجد بالنسبة لمناهج العلوم ما يلي :

(أ) مناهج العلوم بالمرحلة الابتدائية :

توجد بعض مفاهيم تعاطي المخدرات والتدخين ضمن موضوع « التنفس » وموضوع « الجهاز الدوري » بوحدة « بناء الكائن الحي » بكتاب العلوم للصف الخامس الابتدائي للفصل الدراسي الأول (ولا يتعدى الوزن النسبي ١/١٠) .

(ب) مناهج العلوم بالمرحلة الاعدادية :

توجد بعض مفاهيم تناول المواد المنبهة والمهدئة والنومة أو المنشطة في موضوع « المخدرات والأدوية » — بعض أنواع المخدرات مثل التبغ والمشروبات الكحولية — الحشيش — الكافين

الكوكليين اليهوديين — وأساليب انتشار المخدرات — ودور الدولة والمنزل والمدرسة والمجتمع في القضاء على المخدرات — أثر المخدرات على الجهاز العصبي — وذلك بوحدة « الجهاز العصبي » بكتاب العلوم للصف الثاني الاعدادى للفصل الدراسى الثانى (ولا يتعدى الوزن النسبى ١٥٪) •

(ج) مناهج الأحياء بالمرحلة الثانوية :

لا تتضمن فى محتواها مفاهيم المخدرات والادمان وآثارها والوقاية منها •

وفى ضوء ذلك تم اقتراح مفاهيم المخدرات والادمان وآثارها وأساليب الوقاية منها وذلك فى مناهج العلوم بمرحلة التعليم (الابتدائى / الاعدادى) والأحياء بالمرحلة الثانوية ، ومن هذه المقترحات ما يلى :

(ا) مناهج العلوم بالمرحلة الابتدائية :

* الصف الرابع :

— استخدام أوراق نبات التبغ فى التدخين وأثره السئ على صحتهم وخاصة الإصابة بمرض الدرن والسرطان •• وتوظيف ذلك من خلال تجارب وأنشطة مختلفة ومتنوعة ، وذلك بموضوع « الأهمية الاقتصادية لبعض النباتات والحيوانات » (بوزن نسبى ١٪ من المحتوى) •

— الإكثار من البيئة لتلوث الهواء بالتدخين باعتباره مدخلا للادمان ، بموضوع « الهواء ضرورى للحياة على الأرض » (بوزن نسبى ١٪ من المحتوى) •

(د) مناهج العلوم بالمرحلة الإعدادية :

* الصف الأول :

- يؤدي التدخين وشرب الكيفيات — إلى اضطراب وهبوط سلوك
المدمن مشغولا بتعاطي المخدر • وضعف في الانتاج ، وضعف جنسى ؛
بوحدة « البيئة ومواردها (الهواء) » (بوزن نسبي ١/١ من المحتوى)
- يؤدي ادمان القنبيات بتأثيره على الجهاز الدورى (مشاهدة
فيلم تعليمى) بوحدة « الصحة العامة للإنسان » (بوزن نسبي ١/١
من المحتوى) •

(ج) مناهج الأحياء بالمرحلة الثانوية :

- تعاطى المخدر يؤدي إلى ضعف التركيز والانتباه ، والانفعال ،
وسوء الحكم على الأمور (مشاهدة فيلم تعليمى) بوحدة « الاحساس
فى الفقرات » (بوزن نسبي ٥/١ من المحتوى) •
- يؤدي ادمان المخدرات إلى ضعف جنسى — واجهاض — وتسهم
فى الدمل والاصابة ببعض الأمراض (مشاهدة فيلم تعليمى) بوحدة
« المتكاثر فى الإنسان » (بوزن نسبي ١/١ من المحتوى) •
- هذه المقترحات عن مفاهيم الادمان وآثارها على صحة الفرد
والمجتمع ، وأساليب الوقاية من الادمان فى مناهج العلوم بمناهج
التعليم العام ، انما يعنى ضرورة الاهتمام بادخال مفاهيم الادمان
وآثارها ، والوقاية منها فى مناهج العلوم بمراحل التعليم المختلفة
(العام / الفنى) وأيضا مراحل التعليم الجامعى ، ولا يقتصر ذلك
على مناهج العلوم ، ولكن يشمل أيضا المناهج الدراسية المختلفة ؛
هذا بالإضافة إلى الاهتمام بالأنشطة المختلفة والمتنوعة •

تصور مقترح لتفعيل دور الجمعيات الأهلية في القضاء على الأمية

د. عصام توفيق قمر

المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية

في إطار اهتمام الحكومات بالانتمية الاقتصادية والاجتماعية لتحقيق مزيد من التقدم والرفاهية لشعوبها أصبح للجمعيات الأهلية دور متمامي في دول العالم بصفة عامة والدول النامية بصفة خاصة هي كافة مجالات الرعاية والتنمية الاجتماعية والخدمات .

ومن أهم هذه المجالات محو الأمية . . اذ أن محو الأمية ضرورة قومية يجب أن تشارك فيها كل مؤسسات المجتمع ، فهي ليست مسؤولية الدولة وحدها ؛ وان كانت المسؤولية الكبرى في التخطيط لبرامج محو الأمية وتنسيقها تقع على كاهل الدولة . الا أنه من الضروري أن تشارك في ذلك كل الوزارات والمؤسسات المسؤولة مثل : الثقافة والاعلام ، والشئون الاجتماعية ؛ والعمل ؛ والتخطيط ، والصناعة ، والزراعة ؛ والجامعات ؛ وكذلك الجمعيات الأهلية ، والنقابات المهنية ، والاتحادات ؛ والروابط ؛ وغيرها .

ولذلك فقد تبنت مصر في مواجهة الأمية استراتيجية تعتمد على حشد الجهود والطاقات ، وتوفير الامكانات لمحو الأمية في أقل وقت ؛ بالتعاون والتنسيق بين الأجهزة المختلفة يقلل المكافء ويمنع التكرار والتضارب ، ويحقق تكامل الجهود . كما أن التعاون بين الأجهزة الشعبية والجمعيات الأهلية وتطوعها ومروفتها ؛ وإيمانها بدورها يجعل منها شريكا مفيدا ؛ بما ينعكس آثاره ايجابا على الأهداف المرجوة ،

فضلا عن أهمية مشاركة كل قطاعات المجتمع في مكافحة الأمية
لما لهذه المشاركة من أهمية في تكامل الأهداف من خلال توزيع الأدوار .
وهكذا تعتبر الجهود التطوعية من العناصر الأساسية لانجاح
السير من برامج محو الأمية وخاصة عند البدء في تنفيذها ، إذ أن
البدء في برنامج معين قد تعثره بعض الصعوبات لعدم إدراك الكثير
لأهميته أو أبعاده ، أو لعدم وجود مصادر التمويل الكافية لتنفيذه ،
ولولا وجود الجهود التطوعية والحماس المتوقد لاندثرت وتلاشت
الكثير من برامج محو الأمية التي نراها اليوم .

والجمعيات الأهلية ما هي الا منظمات غير حكومية تعمل على
تلبية احتياجات المجتمع ، ومضاطبة مشاكله ؛ هذا على الرغم من
اختلاف وتعدد الفلسفات التي تعتمدها هذه الجمعيات من مجتمع الى
آخر ، ما بين كونها تحصل محل الحكومة في الاتفاق على الرفاهية
الاجتماعية (كما هو الحال في الولايات المتحدة الأمريكية وبعض دول
أوروبا الغربية) ؛ أو كونها أدوات فاعلة لتقوية المجتمع المدني (كما هو
الحال في روسيا ودول أوروبا الشرقية) ، أو كونها تقع بين الحكومة
والقطاع الخاص (كما هو الحال في الدول النامية) .

وفي واقع الأمر فإن وجود هذه الجمعيات غير الحكومية يرجع
الى شعور المجتمع بأن هناك احتياجات متعددة ومتنوعة لسكانه
لا يستطيع المجتمع اشباعها الا عن طريق هذه المنظمات غير الحكومية .
وعلى هذا يمكننا النظر الى هذه الجمعيات على أنها اتجاه ايجابي
لتحقيق التنمية والرعاية واحتواء مشاركة الناس من ناحية ، كما أنها
تدبر لتراجع الدولة عن أداء بعض الخدمات من ناحية أخرى .

وقد عرفت مصر الجمعيات الأهلية منذ أوائل القرن التاسع عشر؛
ومرت هذه الجمعيات بكثير من الظروف والأحوال حتى جاء دستور
١٩٢٣ وأقر حق المصريين في إقامة وتشكيل جمعيات أهلية ، ثم توالى
السياسات القانونية الى أن انتهت بالقانون ٣٣ لسنة ١٩٦٤ الخاص
بالجمعيات والمؤسسات الأهلية . هذا ويقدر عدد الجمعيات الأهلية في
مصر في آخر احصاء بـ ١٤٦٠٠ جمعية ويقدر عدد أعضائها بأكثر من
٣ مليون عضوا .

ولقد حدد القانون رقم ٣٣ لسنة ١٩٦٤ مجالات محددة لنشاط
الجمعيات الأهلية ليس من بينها محور الأمية كششاط منفصل قائم بذاته
تمارسه هذه الجمعيات ، ولكن يأتي نشاط هذه الجمعيات في مجال
محور الأمية من خلال أنشطة متنوعة مثل : رعاية الطفولة والأمومة ،
ورعاية الأسرة ، والخدمات الثقافية ، والعافية والدينية ، وتنمية
المجتمعات المحلية .

وهناك عدد من الجمعيات الأهلية تعمل في مجال واحد ، وليس
من بينها جمعيات هدفها فقط محور الأمية — لكن هناك جمعيات تعمل في
أكثر من ميدان — وهذه يكون من بين أنشطتها فتح فصول محور أمية .
وبالنسبة للجهود المتعلقة بمحو الأمية لا توجد بيانات دقيقة عن
ت حجم الأفراد الذين محيت أميتهم من خلال فصول الجمعيات الأهلية
والمنظمات غير الحكومية ، ولكن احصاءات وزارة الشؤون الاجتماعية
تشير الى أنه في عام ٩٥/٩٤ كان عدد فصول محور الأمية التابعة
لجمعيات تنمية المجتمع ١٤٩٧ فصلا تضم ٣٠٠٧٠ دارسا ودارسة .

وفي عام ١٩٩٦ زاد عدد الفصول ليصبح ١٩٢٥ فصلا تضم

٣٨٩٩٣ دارسا ودارسة ، وهي تفشل ٢٧ من اجمالي المستهدف من خطة الحملة القومية لمحو الأمية عن عام ١٩٩٦ - وهي نسبة أقل مما هو متوقع بالنسبة لجهود الجمعيات الأهلية في هذا المجال .

وهناك بعض الجمعيات تمارس نشاطا ملحوظا في مجال محو الأمية تمثل علامات مضيئة على الطريق ؛ مثل جمعية « كارتياس مصر » فقد زاد عدد فصول محو الأمية بها من ٣٢٤ فصلا عام ٩٥/٩٦ الى ٧٤٠ فصلا ، كما زاد عدد الدارسين من ٦١٧٣ الى ١٢٣٩٧ دارسة ودارسة - أي ما يقرب من الضعف خلال عامين .

وهناك أيضا جمعية « الصعيد للتربية والتنمية » التي استطاعت فتح ٨٨ فصلا لمحو الأمية تضم ٢٠٥٠ دارسا ودارسة ويعمل بها حوالي ١٢٣ مشرفا ومشرفة .

وهنا لابد أن نشير الى أنه لا يوجد حصر كامل دقيق - حتى الآن - لعدد فصول محو الأمية لا في الهيئة العامة لمحو الأمية ولا في وزارة الشؤون الاجتماعية ، وقد يرجع السبب في ذلك الى عدم وجود تنسيق فعال بين الهيئة وهذه الجهات .

وبناء على ما سبق يمكن القول أنه بالرغم من قيام النشاط الأهلي - ممثلا في الجمعيات الأهلية - ببذل الجهد جنيبا الى جنب مع الجهود الحكومية من أجل القضاء على الأمية الا أن هذا الجهد الذي تؤديه الجمعيات الأهلية ليس على مستوى الأداء المطلوب أو المنتظر من هذه الجمعيات بما لها من إمكانيات وقدرات يمكن أن يكون لها أثر فعال في القضاء على الأمية . ولذلك جاءت الأبحاث والتنتائج توصية بالاعتماد على الجهود الحكومية من انتشار واستيعاب في مختلف أنحاء

المنظمات ليست انتفاعية على نطاق عظيم ؛ وأيضا بما لها من قدرة على اقناع الأهالي بالتجاوب مع مشروعات نحو الأمية .

وختامنا نقول إن الحاجة الى جهود الجمعيات الأهلية في مجال الأمية أصبحت ماسة وضرورية بعد أن قدمت الدولة الكثير في تخطيط وتمويل وتنفيذ البرامج والمشروعات للقضاء على الأمية . وعلى الجهود الشعبية التطوعية أن تؤدي دورها في ذلك ، وحتى يصبح دور الجمعيات الأهلية أكثر فاعلية نقدم بعض النقاط الأساسية التي تشكل في مجملها مقترحا أو تصورا لتفعيل دور هذه الجمعيات في مجال نحو الأمية ، ولكن قبل البدء في عرض هذه النقاط يجب أن ننبه إلى أنها جميعها تنطلق من مسلمة واحدة هي أن التسهيل الوحيد الى فعالية الجهود والمنظمات المختلفة والمتعددة في مواجهة مشكلة الأمية هو ضرورة التنسيق والتعاون والتكامل بين المنظمات الحكومية وغير الحكومية :

- أن تعمل كل جمعية أهلية على إنشاء قاعدة بيانات كافية ودقيقة عن أعداد الأميين وأعمارهم ووظائفهم ؛ وما إلى ذلك في نطاقها الجغرافي حتى يتم التخطيط لحق الأمية على أسس سليمة .
- أن تنظم الجمعيات الأهلية - بالتعاون مع الجهات المعنية والمهتمة - برامج تدريبية للراغبين في العمل ببرامج نحو الأمية - وخاصة الشباب حديثي التخرج - وأن تتقي منهم العناصر الصالحة لذلك .

- الصبر على الأطلاع على تجارب الدول الأخرى التي أحرزت تقدما في مجال نحو الأمية من خلال أنشطة المنظمات غير

الحكومية بها ، وذلك للاستفادة من الخبرات والتجارب السابقة الناجمة
فى هذا المجال .

— ألا تقتصر برامج محو الأمية التى تنظمها الجمعيات الأهلية
على محو الأمية الأبجدية فقط ، بل عليها أن تنظم برامج يمتزج فيها
بتعليم القراءة والكتابة والحساب ببرامج التدريب المهنى والتثقيف ؛
وبالبرامج الدينية وأيضاً الترويحية ، بحيث تكون مصدر جذب
للدارسين والدارسات .

— أن تحرص الجمعيات الأهلية على ايجاد قنوات اتصال مفتوحة
دائماً مع قيادات وأجهزة المجتمع المحلى ، وذلك بهدف التعاون على
تنفيذ بعض البرامج التى يصعب على الجمعيات الأهلية تنفيذها
بمفردها دون التعاون مع قيادات وأجهزة المجتمع ومؤسساته .

— تبادل البيانات والمعلومات والخبرات والاحصاءات بين
المنظمات الحكومية والجمعيات الأهلية ؛ وكذلك بين الجمعيات الأهلية
وبعضها البعض حتى يتم الاستفادة من ذلك فى إجراءات الصياغة
لملوحدة لمواجهة مشكلة الأمية .

— أن تتحمل كل جمعية أهلية فى إطارها ما تسمح به إمكانياتها
المادية والبشرية تكلفة محو أمية الدارسين التابعين لها فى الاطراف
الجغرافى للجمعية .

— أن تعمل كل جمعية فى نطاقها الجغرافى على حشد الرأى
والعام واستشارة المجتمع بمختلف مؤسساته للقضاء على منابع الأمية
وتوفير المهارات الأساسية من أجل العمل والانتاج .

— وأخيراً تجميع المنظمات الأهلية العاملة فى مجال محو الأمية
فى اتحاد نوعى لتطوير خدماتها وتنسيقها وتوجيهها للتوجيه الأمثل .

ثقافة المدرسة في ضوء ثقافة المجتمع

اعداد

د. محمد أمين حسن

الباحث بالمركز القومي للبحوث التربوية والتنمية

مما لا شك فيه أن الإنسان ذلك المخلوق الذي فضله الله على سائر المخلوقات تختلف سلوكياته من مجتمع لآخر ومن بيئة لأخرى . وهناك عاملان أساسيان يؤثران في سلوك أفراد المجتمعات المختلفة ، أولهما الوراثة التي يقتصر تأثيرها على ما يحافظ على حياة الإنسان مثل الغذاء والتكاثر وبعض الاستعدادات الفطرية أما العوامل الأخرى والأقوى تأثيراً فيشتمل على مجموعة من السلوكيات المكتسبة المتعلمة من خلال التفاعل والتنشئة الاجتماعية .

تقع الثقافة في الجزء المكتسب المتعلم الذي يوجه إلى جد كبير سلوك الفرد وقبل اللقاء الضوء على العلاقة بين ثقافة المجتمع وثقافة المدرسة نستعرض بعض المفاهيم الرئيسية في الموضوع :

١- مفهوم الثقافة :

في قاموس التربية تعرف الثقافة Culture بأنها مجموعة من المفاهيم والعادات والمهارات والقيم والفنون والعلوم والأدوات في مجتمع ما في وقت ما (١) .

(١) محمد علي الخولي قاموس التربية ، د. بيروت : دار العلم للملايين

التشافة كمنشور : Content

عرف تايلور التشافة بأنها ذلك الكل المركب الذي يتضمن المعارف والعقائد والفنون والأخلاق والقوانين والعادات وأيديا قدرات وخصال يكتسبها الإنسان نتيجة لوجوده كعضو في المجتمع (٢)؛

التشافة كعملية : Process

لقد تبني رد كليف براون Red Cliff Brown هذا الاتجاه حيث عرف التشافة بأنها عملية اكتساب للتقاليد من خلال انتقال اللغة والمعتقدات والأفكار والذوق الجمالي والمعرفة والمهارات والاستخدامات في مجموعة اجتماعية معينة أو طبقة اجتماعية ومن شخص الأخر ومن جيل لآخر .

كما أن هناك اتجاهات أخرى لتعريف التشافة ، منها الاتجاه السيكولوجي والاتجاه المعيارى والاتجاه التطورى وكذلك الاتجاه الشغولى للتشافة . وبصفة عامة تشترك معظم تعريفات التشافة في عدد من العناصر من أهمها :

- * التشافة ميزة تنفرد بها المجتمعات الإنسانية عن باقى المخلوقات .
- * التشافة من إنتاج الإنسان ، أى سلوك متعلم ينتقل من خلال التشكيل الاجتماعى والتشعبة الاجتماعية التى تعتبر المحركة من أهم العوامل المؤثرة فيها .

(٢) وهيب سميان ، دراسات فى التربية ، القاهرة ، التربية فى

المصور القديمة ، القاهرة : دار المعارف ١٩٦١ ، ص ١٣ .

* الثقافة من صنع الجماعة بنفسها لذلك فهي الميراث الاجتماعي الذي يولد الطفل وينشأ فيه وينظمه (٣) •

* تختلف الثقافة عن كل من الأمية الهجائية ، العلمية ، الإلكترونية الفضائية ... الخ فقد يكون الفرد أمياً لا يقرأ ولا يكتب ويلج بقدر كبير من الثقافة العامة للمجتمع الذي يعيش فيه •

ويطالب المفكرون ورواد العلوم الانسانية بتوسيع قاعدة الثقافة العامة لتشمل الموروث الثقافي بالإضافة الى المستحدثات التي فرضته وجودها على واقع الحياة اليومية للفرد العادي غير المتخصص في تلك المستحدثات • وعلى عاتق المدرسة ووسائل الاعلام يقع الجزء الأكبر من المهام لتحقيق هذا الدور •

وخير وسيلة لتوسيع قاعدة الثقافة هي تحليل عناصر الثقافة الحالية لاستنباط أهم مكوناتها في جميع المجالات : الدين ، الفن ، العلاقات ، العادات ... الخ وتحديث أهم المستحدثات التي فرغ في إدخالها في ثقافة المجتمع بصورة جديدة أو تعديل القديم منها ثم يبدأ هذا التراجيع بأسلوب منهجي وفق خطوات محددة ، يتم تنفيذها ومتابعة نجاحها وتقويتها من قبل المدرسة •

ثقافة طفل ما قبل المدرسة :

تنمو الثقافة بنمو الطفل فيكماً يزداد طوله ووزنه بمرور الأيام وكما يتعلم المشي على قدمين ويتعلم مفاهيم اللغة واللهجة ، يكتسب أيضاً ثقافة البيئة التي يعيش فيها كما يتضح من السطور التالية :

(٣) مصطفى قبلاص ، المربع في علم النفس ، ط ١٩٦١ ، القاهرة : دار الفكر العربي ، ١٩٨١ ط ٤٧ •

١ - يخرج الطفل إلى الحياة فيتلقاه والداه بالتكفل بطلمعة
وشرايه ونظافته وحمايته وكذلك بالمداخلة والملاعبة *

٢ - يرتفع مستوى التفاعل الاجتماعي بين الطفل وما يحيط به
من مكونات البيئة بالاضافة الى الأقارب وكل من هو أكبر منه في جو
من الود والمحبة وهنا تنمو حصيلته اللغوية ، وبالتالي يمتلك أهم وسائل
التواصل مع الآخرين *

٣ - يتشرب الطفل قيم ومبادئ المجتمع من المحيطين به ثم من
وسائل الاعلام فيما بعد التي تعتبر من أقوى العناصر المؤثرة في
تكوين الثقافة *

صدمة المدرسة :

كما يتعرض الطفل لما يسمى صدمة الميلاد عند خروجه من بطن
أمه يتعرض لصدمة أخرى عند التحاقه برياض الأطفال أو المدرسه
الابتدائية ، عندما يتفاعل مع مجتمع جديد يختلف عن ما تعود عليه
هذه ولادته وفي هذا المناخ الجديد يتفاعل مع أطفال آخرين قد يختلفون
عنه في بعض مكونات ثقافة الأسرة أو البيئة التي نشأ فيها ، هذا من
جانب ، ومن جانب آخر يتفاعل مع المشرفين أو المعلمين الذين قد يختلفون
في ثقافتهم عن والديه وأقاربه الذين نشأ بينهم قبل التحاقه بالمؤسسة
التعليمية ، وهنا يبدأ الصراع الثقافي داخل الطفل بين ثقافتى الأسرة
والمدرسة ، وكلما تباين أو تضاد محتوى الثقافتين تأثر الطفل سلبية
وقد يتسبب ذلك في النفور المبكر من المدرسة *

تقسيمات الثقافة :

هناك العديد من تقسيمات الثقافة ، من أشهرها التقسيم الثلاثي
الذى تعرض له « رالف لينتون Ralf Linton » في كتابه

« دراسة الإنسان » الذى نشره فى منتصف الخمسينات من القرن العشرين حيث قسم الثقافة الى ثلاثة أقسام هى العموميات ، الخصوصيات ، البديلات (١) .

أولاً : العموميات :

هى العناصر الثقافية ذات الطابع الاشتراكى العام بين أفراد المجتمع الناضجين مثل المفضل من الطعام والملبس بالإضافة الى اللغة أو اللهجة التى يتخاطب بها غالبية المجتمع وكذلك وسائل التثنية والترحيب بالآخرين واحترام الصغار للكبار كما ينتمى الى عناصر عموميات الثقافة أيضا الأفكار والنظم السياسية والاقتصادية والاجتماعية .

ثانياً : الخصوصيات :

هى العناصر الثقافية التى تحكم سلوك فريق معين من الكبار فى مجتمع من المجتمعات ، بمعنى أنه لا يعرف تفاصيل هذه العناصر ولا يمارسها الا أفراد هذا الفريق من الناس دون غيره من الفئات الأخرى التى تعيش فى نفس المجتمع ويمكن تقسيم الخصوصيات الى قسمين أساسيين هما :

١ - الخصوصيات المهنية :

من الملاحظ أن كل فئة من فئات المجتمع الذين يعملون فى مهنة معينة لهم أنماط خاصة من السلوك الحركى والكلامى والاجتماعى

(١) حسين سليمان قوة الأصول التربوية فى بناء المناهج ، القاهرة

تختلف بوضوح وجلاء عما هو سائد في الفئات الأخرى من نفس المجتمع ، والخصوصية المهنية ليست مجردة تجديدا مطلقا أو مقصورة على أصحاب المهنة دون أى احتمال للتغير ، ولكن الباب مفتوح للانتقال بين الفئات الخلفة تبعاً للتغيرات التى قد تحدث فى المجتمع بين الحين والآخر فعندما انتشر التعليم بعد الثورة فى مصر على سبيل المثال وفتحت أبواب الجامعات لأبناء عامة الشعب بعد أن كانت حكرا على أبناء القادرين نتج عن ذلك التحاق الكثير من الشباب بمن غير التى ينتمى إليها أبائهم • وقد يحدث لنفس الفرد تغيرات فى المستوى المادى تؤدي مثلا الى انتقاله من فئة لأخرى داخل نفس الفئة مثلا يترقى موظف أو زيادة حجم تجارة شخص ما كان فيصبح من كبار التجار فى نفس المجال •

٢ - الخصوصيات الطبقيّة :

هى تلك العناصر الثقافية التى ترجع الى المراكز الاجتماعية وتظهر بوضوح فى المجتمعات الرأسمالية حيث تتباين فئات المجتمع وتتباعد الطبقات من حيث المستوى الاقتصادى وينقسم المجتمع الى طبقتين ينتمى الى احدهما الاجراء وينتمى الى الأخرى أصحاب العمل ورأس المال ويلاحظ أن كل طبقة تتميز بأنماط سلوكية تختلف اختلافا جذريا عن الطبقة الأخرى فى أساليب المأكل والملبس وحتى لغة التخاطب والتعامل عندما تكون بين أفراد الطبقة الواحدة تأخذ أسلوبا مختلفا عنها لو كانت بين الأفراد الذين ينتمون الى طبقتين مختلفتين •

ثالثا : البديلات

هى العناصر الثقافية التى تتسمح للفرد فيها امكانية الاختيار •

وعناصر البديلات لا تنتمي إلى العفوية لأنها لا تختص بها طائفة أو جماعة معينة • ومن أمثلتها وسائل إعداد الطعام وتقديمه خارج المنزل أو تصميم اللباس بطريقة جديدة • والبديلات تمثل العنصر النامي من الثقافة بمعنى أن المجتمع الذي تقل فيه البديلات أو تنعدم يجهد على حاله ولا يعد مجتمعا متطورا ويظهر ذلك جليا إذا نظرنا إلى خريطة العالم ونحن في بداية القرن الحادي والعشرين وحاولنا عقد مقارنة بين الدول المتخلفة أو النامية كما يطلق عليها في أي مجال من مجالات الحياة سنجد بلا شك أن المجتمعات المتخلفة لا يختلف واقعها الآن عما كانت عليه منذ عشرات السنين وقد يحدث بعض التغيرات الظاهرية مثل تغير نمط البناء أو وسائل المواصلات ، وحتى هذه التغيرات لو حاولنا تتبع مصدرها لوجدنا أنها هي الدول المتقدمة التي تستخدم البدائل المتاحة في التطوير المستمر •

البحرسة وثقافة المجتمع المعاصر :

مما لا شك فيه أن هناك ارتباطا وثيقا بين تطور أي مجتمع وثقافته • ففي المجتمعات البدائية أو القبلية تنتقل ثقافة المجتمع من جيل لآخر بأساليب سهلة بسيطة تلقائية من خلال تفاعل الأطفال مع الكبار عن طريق التقليد والمحاكاة • أما المجتمعات الحديثة المتطورة فإن عملية نقل الثقافة من جيل لآخر تصبح أكثر تعقيدا ، ومن هنا أوكل المجتمع عملية نقل التراث الثقافي إلى إحدى مؤسساته وهي المدرسة التي أصبحت مسؤوليتها لا تنحصر في مجرد نقل الخبرات الثقافية من الأبناء إلى الأبناء فقط بل عليها أيضا تطوير تلك الخبرات • ولذلك لا يتم هذا العمل بطرق عشوائية بل يعتمد فيه على أخصائيين

تربويين ينظمون الخبرات المتوارثة وأساليب التفكير والسلوك الجماعي والحفاظ عليه • وفى هذا السياق نؤكد على ما يلى :

١ - الشخصية الفردية والاجتماعية لأبناء أى مجتمع تنمو وتتحدد متأثرة بثقافة المجتمع الذى ولدوا فيه •

٢ - الجزء الموروث فى الشخصية له دوره مثل الطوائف والاستعدادات الفطرية وبعض القدرات الخاصة الا أن التأثير الأكبر لنا هو مكتسب من البيئة ويؤكد ذلك دراسات مارجرىت ميد Margaret Mead التى أشرف عليها علماء فى أماكن متفرقة من

العالم أجروا دراساتهم على بعض القبائل التى تنتمى الى أصل بيولوجى واحد ونشأوا فى بيئات متفرقة • تبين من نتائج تلك الدراسات أن ثقافة المجتمع التى ينشأ فيها الفرد لها التأثير الأكبر حيث اختلفت الصفات الشخصية لأفراد عينة الدراسة رغم أنهم ينتمون فى الأصل البيولوجى • كما أن الدراسات التى أجريت على أطفال الغايات وهم الأطفال الذين فقدوا من آبائهم فى سن مبكرة لاحظ العلماء أنهم اكتسبوا من صفات الحيوانات أكثر مما ورثوه من الصفات الانسانية •

مما سبق يتضح أنه على عاتق المدرسة فى العصر الحديث يقع الجزء الأكبر من مسؤولية نقل الثقافة وتطويرها •

المنهج وثقافة المجتمع :

من أهم وظائف المنهج المدرسى بمفهومه الواسع الحفاظ على التراث الثقافى وتطويره فى ضوء أهداف التربية التى نذكر أهم ملامحها :

١ - المحافظة على التراث الثقافي بجمع أفراد الشعب نحو نمط موحد أو متقارب من التفكير وتوجيه السلوك حتى يلتقي الحاضر بالماضي في تناغم وودنما اختلاف .

٢ - العمل على تحسين عناصر التراث الثقافي تضمن سلامة البناء الاجتماعي وتقلل من أخطار القفزات الكبيرة من الثقافة الحالية الى ثقافة الغد .

٣ -حث الشباب على التمسك بالقيم السليمة التي تشبع في المجتمع ومحاربة الصور المشوهة والخرافات التي قد تلتصق بهذه القيم .

٤ - حث الشباب على احترام العمل وفقا لحدود وامكانيات كل منهم ورغباته والتأكيد على أنه لا توجد وظائف عليا ووظائف دنيا ولكن يوجد عامل جيد ماهر وآخر غير ذلك .

٥ - غرس روح التعاون ومحاربة دعوات التفرد والفردية ووضع الهدف العام في المقدمة على الأهداف الخاصة .

٦ - دفع الشباب لممارسة النشاط الديني الذي يرتضيه المجتمع في الاطار الصحيح والتأكيد على أنه خير ما يؤديه الفرد لنفسه ومجتمعه وأنه السبيل الوحيد لسمادته في الدنيا والآخرة .

٧ - تأكيد معنى الحرية الحقيقية هي نفوس الطلاب وهي الحرية التي تنتهي عندما تبدأ حرية الآخرين .

ثقافة السماوات المفتوحة :-

أهم ما يميز العصر الحديث هو تحول العالم الى قرية صغيرة وقد تكون هذا المفهوم نتيجة لتطور وسائل المواصلات والاتصالات .
ومما لا شك فيه أن ذلك التطور كان له تأثير كبير فيما يسمى
(٤ - مجلة)

الشخصية النمطية للمجتمع وأصبحت عملية المحافظة على الثقافة المحلية أمراً في غاية الصعوبة ، كما أن انتقال الثقافات بين المجتمعات أصبح في غاية السهولة خاصة بعد انتشار الإعلام الصناعية والقنوات التليفزيونية الفضائية . وحتى عمليات غلق الحدود أمام الثقافات الواردة في صورة مطبوعات أصبح غير ممكن في ظل ما يطلق عليه العولمة .

وبذلك تعقد دور المدرسة في العصر الحديث وأصبحت جهودها مبنية بين المحافظة على الثقافة المحلية والانتقاء من الثقافات الواردة ومهارية الضار منها وتحصين الشباب ضد ما بها من مفاهيم وسلوكيات تهدد كيان مجتمعا المحافظ المتدين بطبيعته . والمخرج من هذا المأزق هو أن تحاول المدرسة من خلال المناهج المرنة المتطورة وعن طريق بذل جهود مفسنية من قبل أبنائها من المعلمين المخلصين حتى تنتج في خلق الشخصية المتوازنة لدى أبنائها من الشباب .

وأخيراً عزيزي المعلم دعنا نفكر معاً في محاولة الاجابة عن التساؤلات الآتية مع أنفسنا بأكبر قدر من الصديق والموضوعية :

- ١ - هل كل منا متآلف (متكيف) مع ثقافة المجتمع الحديث ؟
- ٢ - هل حاول كل منا تنمية ثقافته الخاصة لتتلاءم مع متطلبات تغير الزمن أم أننا توقفنا عن ذلك بمجرد تخرجنا من الجامعة ، وهلم شغلنا السعي لحياة أفضل مادياً عن تلك المحاولات ؟
- ٣ - هل حاول كل منا أثناء عمله داخل أسوار المدرسة محاولة ارشاد وتوجيه الطلاب بمبادرات شخصية ودونما تكليف من أحد الى ما يخلق التوازن بين انثراث الثقافى الغنى بالقيم وما تحمله رياح العصرية ؟

تأثير برنامج تدريبي مقترح داخل وخارج الوسط المائي على بعض الصفات البدنية والمهارية والنفسية لنانشئات الكرة الطائرة

د. نائلة أحمد على آغا

مدرس بقسم الألعاب شعبية الكرة الطائرة

بكلية التربية الرياضية للبنات

بالقاهرة - جامعة حلوان

مقدمة ومشكلة البحث :

بدأ علم التدريب الرياضي في عصرنا الحالي يغزو آفاق المعرفة
يشتمل ألوانها المختلفة حيث يوجه الاهتمام الى تدريب الجانب البدني
والموساري والنفسى ، ولعلم النفس الرياضي دور هام في التعرف على
أسباب تقديم الأساليب التدريبية والتعليمية الحديثة . وتعتمد البرامج
التدريبية المقتنة المبنية على أسس علمية سليمة لاكتساب اللياقة
البدنية العامة والخاصة من أهم البرامج فمن خلالها يمكن اكتساب
القدرة التي تمثل أهم الصفات البدنية الأساسية التي يحتاج اليها
الملاعب بصفة عامة وللاعب الكرة الطائرة بصفة خاصة حيث أوضحت
العديد من الدراسات (٢٩ ، ٦٤ ، ٢٩) أنها تشكل تأثيرا ايجابيا واضحا
على تنمية الأداء المهارى .

وتعد القدرة العضلية كما تؤكده العديد من الدراسات (٦) ، (٣١) .
أهم الصفات البدنية للاعب الكرة الطائرة ويعرفها كارم بتولى نقلا عن
كونسلمان Counsilman بأنها أقصى قوة دافعة يستطيع الرياضي

اخراجها (١٩) ويشير محمد محمود عبد الدايم الى أن القدرة مركبة من القوة العضلية والسرعة كما يطلق عليها انقوة الانفجارية وهذه الصفة البدنية لها أهميتها في منافسات الكرة الطائرة فلاعب الكرة الطائرة المبدع اعدادا بدنيا جيدا يمتلك من الصفات البدنية ما يؤهله للاداء المهارى الجيد أى أنه يمتلك قدرة كبيرة لتطوير مهاراته وقدراته (الخطئية — المهارية — البدنية — الجسمية) (٢٤ : ١٥) ومن هنا فان تنمية القدرة عن طريق برنامج تدريبيى ، معد خصيصا لذلك يعتبر مطلبا ملحا للارتقاء بالمستوى المهارى وما يتبعه من تأثير على الجانب النفسى — للناشئات ، وتعتبر مراحل الناشئات فى المجال الرياضى وبصفه خاصة فى الكرة الطائرة هى الاساس فى تنشئة أجيال رياضية، وأحد الأساليب التى يمكن عن طريقها اكتشاف الموهوبين مبكرا حتى يمكن التركيز عليهم للفوز بالبطولات مستقبلا .

وجدير بالذكر أن الوسط المائى يعد مجالا ترويحيا وتدريبيا للانطلاق الحس والتنمية المباشرة لاعداد اللاعبين وتهيئة للاداء التنافسى (١٦ : ٢٦٠) ، ومن المعروف فى مختلف الرياضات أن اللاعبين يؤدون تدريباتهم البدنية والفنية فى الملاعب المفتوحة ؛ أو الصالات المعلقة غير أنه فى الفترة الأخيرة ظهرت بعض المدارس التدريبية المتقدمة التى أوصت باستخدام الوسط المائى فى التدريبات البدنية والفنية حيث تمارس التدريبات البدنية فى جيميزيوم مائى يشبه حوض السباحة ذى تصميم خاص يخدم فى اتجاهين ، الاتجاه الأول التدريب الاعتيادى الذى يسبق المباريات أو المنافسات والاتجاه الثانى هو التأهيل بعد الاصابة حيث يمكنهم أن يخضعوا البرامج علاجية رياضية تحت سطح الماء ، ويشير كين لوشيوم

أن الوسط المائى يعتبر أفضل وسيلة لتقوية العضلات وعلاج التمزقات التى قد تتعرض لها العضلات عند بذل مجهود فجائى .

وقد لاحظت الباحثة أن العديد من مدبرى نشاط الكرة الطائرة يفضلون البدء بفترة الاعداد بعد المرحلة الانتقالية بممارسة نشاط بدنى بملعب كرة سلة (أداء مباراة كرة سلة) أو كرة يد (أداء مباراة كرة يد) نرى أن ذلك قد يرجع الى أن اللاعب بعد المرحلة الانتقالية تكون غير معدة بدنيا لأداء مجهود بدنى عنيف ونتيجة لحماس اللاعب فى الأداء كنتيجة لانقطاعها عن التدريب فترة ليست بوجيزة (المرحلة الانتقالية) يمكن أن تعرض نفسها للعديد من الإصابات (تمزقات) كنتيجة لأداء ضربة ساحقة قوية بحماس شديد وعضلات جسمها غير مؤهلة ، لذلك فالتساؤل الذى يدور بخاطر الباحثة لماذا فى هذه الفترة من الاعداد لا يتم تجريب الوسط المائى وتأثيره البدنى والمهارى والنفسى على الناشئات من حيث تنمية القدرة العضلية ومعرفة تأثيرها على أداء المهارات الأساسية للكرة الطائرة والسمات الدفاعية (الحاجة للاتجاز - الثقة بالنفس - ضبط النفس - التدريبية - التصميم) من خلال برنامج تدريبي مقنن موضوع على أسس علمية سليمة للاستفادة منه والربط بين الجانب البدنى وعلاقته بالمهارى والنفسى ، ايماننا من الباحثة بأهمية هذه العلاقة وأن اللاعب وحده نفسية متكاملة وعلى حد علم الباحثة لم يتطرق أحد الى هذه النوعية من البحوث كل ذلك دفع الباحثة الى تجريب برنامج تدريبي لتنمية القدرة العضلية داخل الوسط المائى ومعرفة أثره على الجانب البدنى (القدرة العضلية للذراعين - للرجلين والاستجابة الحركية) والجانب المهارى (ارسال - استقبال - اعداد - ضرب ساحق - حائط صد)

والتجانب النفسى السمات الدافعية بأبعادها الخمس ، (الحاجة للإنجاز - التصميم - الثقة بالنفس - ضبط النفس - التدريبية) لناشئات الكرة الطائرة حيث أنه قد يؤدي الى تحسن فى المستوى البدنى والمهارى والنفسى الى جانب أنه قد يساهم فى تطوير أساليب التدريب المستخدمة فى ضوء ما قد تسفر عنه نتائج هذه الدراسة •

أهداف البحث : يهدف هذا البحث الى :

١ - وضع برنامج تدريبي مقترح لتنمية القدرة العضلية داخل وخارج الوسط المائى •

٢ - التعرف على تأثير البرنامج المقترح على كل من :

(أ) بعض الصفات البدنية (القدرة العضلية للذراعين - القدرة العضلية للرجلين - الاستجابة الرهيه) •

(ب) المهارات الأساسية فى الكرة الطائرة (الارسال - الاستقبال - الاعداد - الضرب الساق - حائط صد) لدى عينة المبحث •

(ج) السمات الدافعية لدى عينة البحث (الحاجة للإنجاز - الثقة بالنفس - التصميم - ضبط النفس - التدريبية) •

٣ - مقارنة تأثير كل من البرنامج المقترح داخل وخارج الوسط المائى والبرنامج التقليدى على كل من :

(أ) بعض الصفات البدنية (القدرة العضلية للذراعين - القدرة العضلية للرجلين - الاستجابة الحركية) للمجموعتين التجريبيين والمضابطة •

(ب) المهارات الأساسية فى الكرة الطائرة (ارسال - استقبال -

— أعداد — ضرب ساحق — حائط ضد (للمجموعتين التجريبتين)
والضابطة .

(ج) السمات الدافعية للمجموعتين التجريبتين والضابطة .

٤ — التعرف على النسب المئوية لمعدلات تغير القياسات اليمينية
عن القبلية للمجموعتين التجريبتين والمجموعة الضابطة في كل من :

(أ) بعض الصفات البدنية (القدرة العضلية للذراعين — القدرة
العضلية للرجلين — الاستجابة الحركية) .

(ب) المهارات الأساسية في الكرة الطائرة (إرسال — استقبال —
أعداد — ضرب ساحق — حائط ضد) .

(ج) السمات الدافعية (الحاجة للإنجاز — الثقة بالنفس —
التصميم — ضبط النفس التدريبية) .

فروض البحث :

١ — يؤثر البرنامج التدريبي المقترح لتنمية القدرة العضلية داخل
الوسط المائي تأثيراً أكثر ايجابية منه خارج الوسط المائي
على كل من :

(أ) بعض الصفات البدنية (قدرة عضلات ذراعين — قدرة
عضلات رجلين — استجابة حركية) .

(ب) المهارات الأساسية (إرسال — استقبال — أعداد — ضرب
ساحق — حائط ضد) في الكرة الطائرة .

(ج) السمات الدافعية (الحاجة للإنجاز — الثقة بالنفس —
التصميم — ضبط النفس — التدريبية) .

٢ - يؤثر البرنامج التدريسي المقترح لتنمية القدرة العضلية داخلا وخارج الوسط المائي تأثيرا أكثر ايجابية من البرنامج التقليدي على كل من :

- (أ) بعض الصفات البدنية (قدرة عضلات ذراعين - قدرة عضلات ورجلين - استجابة حركية) •
- (ب) المهارات الأساسية (ارسال - استيعال - اعداد - ضرب - سباح - حائط صد) في الكرة الطائرة •
- (ج) السمات الدافعية (الحاجة للإنجاز - الثقة بالنفس - التصميم - ضبط النفس - التدريبية) •

٣ - يؤدي البرنامج الى تحسين ملموس في المجموعتين التجريبتين عن المجموعة الضابطة في كل من :

- (أ) بعض الصفات البدنية (قدرة عضلات الذراعين - رجلين - استجابة حركية) لصالح المجموعتين التجريبتين عن المجموعة الضابطة •
- (ب) المهارات الأساسية (ارسال - استقبال - اعداد - ضرب - سباح - حائط صد) لصالح المجموعتين التجريبتين عن المجموعة الضابطة •
- (ج) مستوى الدافعية لصالح المجموعة التجريبية (أ) عن المجموعة التجريبية (ب) والضابطة •

الدراسات السابقة (أ) الدراسات العربية :

١ - قلم وجدى مصطفى الفاتح سيد (١٩٩٣) بدراسة هدفت الى التعرف على تأثير برنامج ترويحى كشفى مائي على بعض المتغيرات

البدينية والفيسيولوجية وذلك باستخدام المنهج التجريبي على عينة قوامها (٨٠) كشافا وتوصل الباحث الى أن البرنامج المقترح (قيد البحث) له أكبر الأثر على المستوى البدني والفيسيولوجي للكشافين (٣١) .

إجراءات البحث : منهج البحث :

استخدمت الباحثة المنهج التجريبي بتصميم القياس القبلي اليعدي ثلاث مجموعات اثنان تجريبية وواحدة ضابطة والمنهج الوصفي في تطبيق المقياس النفسي لللائمة لطبيعة البحث .

عينة البحث :

اختيرت عينة البحث بالطريقة العمدية العشوائية من ناشئات الكرة الطائرة تحت ١٧ سنة بلغ عددهن (٥٠) ناشئة مسجلة بالاتحاد المصري للكرة الطائرة من القاهرة والجيزة ممثلة في أندية الشرقية للدخان النيل الرياضي والجيزة الرياضي واشتملت على (١٥) ناشئة من نادي الجزيرة الرياضي (١٥) ناشئة من نادي اشرقية للدخان ، (١٥) ناشئة من نادي النيل الرياضي واختيرت (١٠) ناشئات ، (١٠) لاعبات درجة أولى من مجتمع البحث وغير مشتركات في عينة البحث لاجراء صدق وثبات الاختبارات .

تكافؤ مجموعتي البحث (القياسات القبليّة) :

قامت الباحثة بإيجاد التجانس والتكافؤ بين مجموعات البحث الثلاث في كل من القياسات البدنية والمهارية والنفسية (بمعنى المتغيرات التي قد يكون لها تأثير على المتغير التجريبي) .

ومسائل جمع البيانات :

قامت الباحثة باتتباع الخطوات التالية في جمع البيانات والمعلومات الخاصة بموضوع البحث :

(أ) الاستعانة بالمراجع المتخصصة والرسائل العلمية المرتبطة بموضوع البحث •

(ب) الاستبيان قامت الباحثة بتصميم استمارتي استبيان •

١ - لتحديد الاختبارات البدنية والمهارية والنفسية المستخدمة كقياس قبلي ويمدى للبرنامج مرفق (١) •

٢ - استطلاع رأى الخبراء لتحديد مكونات البرنامج (شدة - حجم - كثافة) لتنمية القدرة العضلية والتعمرينات المستخدمة في تنفيذ البرنامج مرفق (٢) •

وبعد عرض الاستبيان على السادة الخبراء العاملين بمجال الكرة الطائرة وعلم النفس الرياضي وعلم التدريب الرياضي ، ومدربي الفريق بالأندية ذوى الخبرة مدة لا تقل عن ١٠ - ١٥ سنة مرفق (٣) وأمكن التوصل الى :

١ - الاختبارات البدنية والمهارية والنفسية المستخدمة كقياس قبلي ويمدى للبرنامج وكانت كالتالى :

— اختبارات الصفات البدنية قيد البحث :

١ - اختبار رمى كرة تنس على حائط (قدرة ذراعين) (١) •

٢ - اختبار الوثب العنودى لسارجنت (قدرة رجلين) •
(٢٦ : ٣٣٨) •

٣ - اختبار الاستجابة الحركية الانتقائية لنيلسون (٢٩) مرفق (٤) •

الاختبارات المارئة قيد البحث :

- ١ - اختبار دقة توجيه الأرسال لمناطق محددة (١ : ١٦) •
- ٢ - اختبار استقبال الأرسال (١ : ١٨) •
- ٣ - اختبار التمرير من أعلى من المنطقة الخلفية نحو الشبكة (١ : ٢٧) •
- ٤ - اختبار مهارة الضرب الساحق القطري (١ : ٣٣) •
- ٥ - اختبار حائط الصد الهجومي (١) مرفق (٤) •

اختبارات النفسية قيد البحث :

- نموذج لقياس مستوى الدافعية ويتضمن ٤٠ عبارة تقيس ٥ أبعاد كالتالى :

- ١ - الحاجة للإنجاز ٨ عبارات ١١ ، ٢٦ ، ٣٩ فى اتجاه البعد
• عكس اتجاه البعد ١٦ ، ٢٩ ، ٣٦
- ٢ - الثقة بالنفس العبارة رقم ١٧ ، ٢٧ ، ٣٧ فى اتجاه البعد
• عكس اتجاه البعد ١٢ ، ٢٢ ، ٣٣
- ٣ - ضبط النفس العبارة ١٩/٢٩/٣٩ فى اتجاه البعد
• عكس اتجاه البعد ١٤/٢٤/٣٤
- ٤ - التصميم العبارة ٣٠ ، ١٣ ، ٣٣ فى اتجاه البعد
• عكس اتجاه البعد ١٨ ، ٢٨ ، ٣٨
- ٥ - التدريبية العبارة ١٥/٢٥/٣٥ فى اتجاه البعد
• عكس اتجاه البعد ٢٠/٣٠/٤٠ مرفق (٤) •

٢ - لتنمية القدرة العضلية :

شدة الحمل = من ٥٥ : ٧٥٪ من أقصى مقدرة للاعب تحمله .

عدد التكرارات = ١٠ : ١٥ مرة .

عدد المجموعات = ٤ - ٦ مجموعات

فترات الراحة = ٣ - ٤ ق

على أن يتم التدريب للمجموعة التجريبية (أ) يومى السبت والاثلاثاء داخل حمام السباحة بنادى الجزيرة الرياضى ويومى الاثنين والخميس للمجموعة التجريبية (ب) داخل ملعب الشرقية للدخان .

٣ - التمرينات المستخدمة فى البرنامج :

تم اختيار تمرينات لتنمية القدرة العضلية للذراعين وكذلك قدرة عضلات الرجلين مرقق (٦) .

— الأجهزة المستخدمة فى البحث :

الميزان الطبى ، شريط قياس ، ساعة إيقاف ، ملعب كرة طائرة ، ١٥ كرة طائرة ، صالة جيمينزيوم ، حمام سباحة ، أدوات للمتعود على الماء (كرات شياطية — عصى — زجاجات فارغة مقللة ، سلة) .

— المعاملات العلمية للاختبارات المستخدمة :

بعد تحديد الاختبارات الخاصة بالقياس قامت الباحثة بحساب المعاملات العلمية للاختبارات المستخدمة ، وقد تم ذلك فى المدة من ٢٠٠٠/٧/٤ الى ٢٠٠٠/٧/٧ ثم من ٢٠٠٠/٧/١١ الى ٢٠٠٠/٧/١٨

أولاً : صدق الاختبارات :

تم تطبيق الاختبارات البدنية والمهارية والنفسية على عدد عشير

قائمتين من ناشئات نادى الزمالك الرياضى ، تحت ١٧ سنة من مجتمع البحث وليست قيد للبحث وذلك فى يوم الثلاثاء الموافق ٢٠٠٠/٧/٤ . وقد تم تطبيق نفس الاختبارات البدنية والمهارية على عينة مميزة من لاعبات الدرجة الأولى بنادى الزمالك الرياضى لايجاد صدق التمايز أما الاختبار النفسى فقد استخدمت الباحثة طريقة الاتساق الداخلى . بين المحاور والدرجة الكلية للمقياس لايجاد صدق الاختبار وجدول رقم (٨٠٧) يوضح ذلك .

ثانيا : ثبات الاختبار :

للتحقق من ثبات الاختبارات استخدمت الباحثة طريقة تطبيق الاختبار وإعادة تطبيقه للاختبارات البدنية والمهارية بعد أسبوع من نهاية التطبيق الأول وذلك على عينة قوامها ١٠ ناشئات من لاعبات الزمالك الرياضى من مجتمع البحث دون العينة قيد البحث وذلك يوم الثلاثاء الموافق ٢٠٠٠/٧/١١ وإعادة التطبيق يوم الثلاثاء الموافق ٢٠٠٠/٧/١٧ واستخدمت الباحثة طريقة التجزئة النصفية والارتباط بين درجات العبارات الفردية والزوجية بالنسبة للمقياس النفسى والمجدول (١٠٠٩) يوضح معاملات الارتباط بين التطبيق الأول والثانى .

أسس وضع البرنامج التدريبي المقترح :

من الأسس التى يجب مراعاتها فى وضع برنامج تدريبي :

- مراعاة خصائص المرحلة السنية للعينة والفروق الفردية والتكرارات المناسبة لحمل التدريب من حيث (شدة ، حجم الحمل) والاهتمام باختيار التمرينات المناسبة لكل مرحلة من مراحل البرنامج .

الدراسات الاستطلاعية :

قامت الباحثة بإجراء دراستين استطلاعتين (دالظ وخارج الوسط المائي) خلال الفترة من ٢٠٠٠/٧/١٩ الى ٢٠٠٠/٧/٢٣ على ثماني ناشئات من خارج عينة البحث من ناشئات نادى الزمالك الرياضى وذلك للتأكد من :

- دقة اجراء وتنفيذ الاختبارات وكفاية عدد السواعد ودقتهم وتفهمهم لمواصفات كل اختيار (الاختبارات البدنية والمهارية) التمارين المستخدمة لتنفيذ كل وحدة من وحدات البرنامج وملائمة الأماكن المختارة لتنفيذ البرنامج وسلامة الأجهزة المستخدمة وكفاية الأدوات والأجهزة وبطاقات التسجيل ومناسبة تمرينات البرنامج للناشئات وتحديد زمن الاحماء وتحديد زمن أداء التمرين لقدرة عضلات الذراعين والرجلين وأسفرت نتائج هذه الدراسة عن الآتى : الاحتياج الى عدد أكبر من السواعد وفقا لمتطلبات العمل وملائمة وكفاية الأدوات والأجهزة المستخدمة والأماكن المستخدمة للتدريب (حمام السباحة) بنادى الجزيرة الرياضى وملعب نادى الشرقية للدخان لتنفيذ البرنامج التدريبى كما تم تحديد زمن أداء التمرين لقدرة عضلات الذراعين والرجلين وذلك من خلال أخذ متوسط أداء كل تمرين من تمرينات البرنامج وكان كالاتى (قدرة رجلين ١٨ ث طبيعة الأداء سريعة ، (قدرة ذراعين ١٥ ث طبيعة الأداء سريعة) .

التأكد من مناسبة زمن الراحة تم تحديد زمن الراحة البينية بين كل مجموعة من التمارين المستخدمة فى البرنامج حيث بلغ ١٨٠ ث تقريبا بين كل مجموعة وبلغ ٤٠ ث تقريبا بين كل تمرين كما تم تحديدا عدد التمرينات المستخدمة لتنفيذ البرنامج التدريبى وبلغ عددهم ١٢.

تمرينا لقدرة الذراعين ، ١١. تمرينا لقدرة الرجلين وتم حذف التمرين رقم ٥٠١ ، ٥٠٢ ، ٥٠٣ ، ٥٠٤ ، ٥٠٥ ، ٥٠٦ ، ٥٠٧ ، ٥٠٨ ، ٥٠٩ ، ٥١٠ من تمرينات قدرة الذراعين كما تم حذف التمرين رقم ٦٠٢ ، ٦٠٣ ، ٦٠٤ ، ٦٠٥ ، ٦٠٦ ، ٦٠٧ ، ٦٠٨ ، ٦٠٩ ، ٦١٠ من تمرينات قدرة الرجلين لا صعوبة تنفيذها بالنسبة للعينة + مرفق (٢) واطراف تدريبات للتعود على الوسط المائي للمجموعة التجريبية (١) مرفق (٥) .

— تم وضع تصميم للبرنامج التدريبي المقترح لتنمية القدرة العضلية لانشآت الكرة الطائرة في صورته النهائية + مرفق (٨) .

تنفيذ محتويات البرنامج التدريبي المقترح :

تم تطبيق البرنامج من قبل الباحثة في الفترة من ٢٩/٧/٢٠٠٠ الى ٢٤/٨/٢٠٠٠ يليها مرحلة الاعداد من ٢٦/٨/٢٠٠٠ الى ٢١/٩/٢٠٠٠ يليها مرحلة ما قبل المنافسة في الفترة من ٢٣/٩/٢٠٠٠ الى ١٩/١٠/٢٠٠٠ .

— عدد الوحدات التدريبية خلال الأسبوع وحدتين لكل مجموعة تجريبية بواقع ٨ وحدات شهريا واجمالي عدد الوحدات ٢٤ مقسمة ٨ في مرحلة التأسيس (المرحلة الأولى) و ٨ وحدات في مرحلة الاعداد ٨ وحدات في مرحلة ما قبل المنافسة لكل مجموعة تجريبية .

وقد راعت الباحثة :

التكرار المناسب لعمل التدريب من حيث الشدة ، يتم الارتفاع تدريجيا بشدة العمل بنسبة ١٠٪/ بعد كل شهر والحجم ومراعاة الفروق الفردية مرفق (٨) بين افراد العينة وخصائص تلك المرحلة السنية الاحماء المناسب الذي تتراوح مدته من ١٥ — ٢٠ بهدف

زيادة معدل ضربات القلب حتى يصل الى ١٠٠ - ١٢٠ ن/ق وارتفاع درجة حرارة عضلات الجسم وتقليل لزوجة الدم وزيادة مرونة مفاصل الجسم واستخدام تمرينات الاطالة للعضلات العاملة المشتركة في الوحدة وذلك لمطاطية العضلات والأربطة وتنشيط الدورة الدموية وتكرر بعد انتهاء الوحدة التدريبية وتستغرق ١٠ق (مرفق ٨) والاهتمام بالتهدئة وذلك عقب تمرينات البرنامج وتعطى لمدة ١٠ ق وبالنسبة للبرنامج داخل الوسط المائى تم تخصيص زمن ١٠ ق لتمرينات تعود على الماء ، والجدول التالى يوضح مكونات البرنامج التدريبي والتوزيع الزمنى للوحدات التدريبية .

القياسات البعدية :

بعد الانتهاء من تطبيق البرنامج التدريبي المقترح لعينة البحث تم تطبيق القياسات البعدية من قبل الباحثة على جميع أفراد العينة فى الفترة من ٢١/١٠/٢٠٠٠ الى ٥/١١/٢٠٠٠ مع ضبط جميع المتغيرات الخارجية التى قد تؤثر على نتائج القياس أى محاولة تطبيق الاختبارات البعدية بنفس الطريقة والشروط التى تمت فى القياسات القبلية وتم تسجيل النتائج والبيانات التى تم القوصل اليها ومعالجتها احصائيا .

المعالجة الاحصائية :

قامت الباحثة بمعالجة البيانات احصائيا باستخدام أساليب التحليل الاحصائى التالية :

— تحليل التباين بين مجموعات البحث الثلاثة .

— طريقة تيوكى لتحديد اتجاه الفروق .

— معامل الارتباط +

— معامل الالتواء +

• فرض ومناقشة النتائج :

(١) عرض النتائج :

جدول (١)

تحليل التباين بين مجموعات البحث الثلاثة في القياسات البعدية
للمتغيرات البدنية

المتغيرات	مصدر التباين	مجموعات المربعات	د ح	متوسط المربعات	قيمة خطية
قدرة الذراعين	بين المجموعات	٤٧٦٧	٢	٢٣٨٣	*٣٠٩٦
داخل المجموعات		٣٢٣٣	٤٢	٠٧٧	
قدرة رجلين	بين المجموعات	١٠٥٤٩٨	٢	٥٢٧٤٩	*٧٨٣
داخل المجموعات		٢٨٢٨١٣	٤٢	٦٧٣٣	
اختبار الاستجابة	بين المجموعات	٠٢٨	٢	٠١٤	*٩٢٧
الحركية	داخل المجموعات	٠٦٤	٤٢	٠٠٢	
لفيلسون					

قيمة « ف » الجدولية (٢٨٤) عند مستوى (٠٠٥)

يتضح من الجدول وجود فروق دالة احصائية بين مجموعات
البحث الثلاثة في القياسات البعدية للمتغيرات البدنية وقد استخدمت
الباحثة طريقة تيوكي لتحديد اتجاه الفروق •

(٥ - مجلة)

جدول (٢)

دلالة الفروق بين مجموعات البحث الثلاثة في القياسات البعدية للمتغيرات البدنية

المتغيرات	المجموعات	م	التجريبية الأولى « ١ »	التجريبية الثانية « ٢ »	قيمة تيوكس « ٠.٠٥ »
قدرة ذراعين	ضابطة	٥١٦	*٢٢٥	٠.١٤	
	تجريبية (١)	٧٤٤	-	*٢١١	١.٩٠
	تجريبية (ب)	٥٣٣	-	-	
قدرة رجلين	ضابطة	٣٧٢	*١٠٨	*٦٩٣	
	تجريبية (١)	٤٩	-	*٤٨٧	٤.٥٥
	تجريبية (ب)	٤٤١٣	-	-	
«الاستجابة الحركية ضابطة		١٨٢	*٠.١٨	٠.٠٣	
	تجريبية (١)	١٦٤	-	٠.١٥	١.١٦
	تجريبية (ب)	١٧٩	-	-	

يتضح من الجدول وجود فروق دالة احصائية بين مجموعات البحث في القياسات البعدية للمتغيرات البدنية على النحو التالي :

قدرة الذراعين .. كانت الفروق لصالح التجريبية الأولى عن الضابطة والتجريبية الثانية .

قدرة الرجلين .. كانت الفروق لصالح التجريبية الأولى عن الضابطة والتجريبية الثانية ولصالح التجريبية الثانية عن الضابطة .

الاستجابة الحركية .. كانت الفروق لصالح التجريبية الأولى عن الضابطة .

جدول (٣)

تحليل التباين بين مجموعات البحث الثلاثة في القياسات البعدية
للاختبارات المهارية

المتغيرات	مصدر التباين	مجموعات المربعات	د. ح	متوسط المربعات	قيمة F
الارسال	بين المجموعات	٣٩١٠٦٤	٢	١٩٥٠٨٢	*١٤٠٤٤
	داخل المجموعات	٥٦٩٠٣٣	٤٢	١٣٥٦	
الاستقبال	بين المجموعات	١٩٠٠٧١	٢	٩٥٠٣٦	*١٢٠٦٧
	داخل المجموعات	٣١٥٠٨٧	٤٢	٧٥٢	
الحداد	بين المجموعات	١٥٠٢٤	٢	٧٠٦٢	٠٠٦٥
	داخل المجموعات	٤٩٣٠٧٣	٤٢	١١٧٥	
خرب سحاق	بين المجموعات	٢٦٠٨	٢	١٣٠٤	١٠٨٥
	داخل المجموعات	٣٠٤٠٤	٤٢	٧٢٥	
عائل صد	بين المجموعات	١٤٠٥٣	٢	٧٠٢٧	*٣٠٥٢
	داخل المجموعات	٨٦٠٦٧	٤٢	٢٠٦	

قيمة « ف » الجدولية (٢٠٨٤) عند مستوى (٠٠٥)

يتضح من الجدول وجود فروق دالة احصائية بين مجموعات البحث الثلاثة في القياسات البعدية للمتغيرات المهارية (الارسال - الاستقبال - حائط الصبد) وقد استخدمت الباحثة طريقة تيوكي لتعميد اتجاه الفروق .

جدول (٤)

دلالة الفروق بين مجموعات البحث الثلاثة في القياسات البعدية
لبعض المتغيرات المهارية

المتغيرات	المجموعات	م	التجريبية الأولى « أ »	التجريبية الثانية « ب »	قيمة تيوكي « ٠.٠٥ »
لوسال	ضابطة	٣٣٦٧	*٤١٣	٣٠٧	
	تجريبية أولى	٣٧٠٨	—	*٧٢	٠.٠٦
	تجريبية ثانية	٣٠٦		—	
استقبال	ضابطة	٢١٤	*٤٣٣	٠.٧	
	تجريبية أولى	٢٥٧٣	—	*٤٤٠	٠.١٠
	تجريبية ثانية	٢١٣٣		—	
حائط الصد	ضابطة	١١٠	*١٢٧	٠.١٣	
	تجريبية أولى	١٢٢٧	—	*١١٤	٠.٠٧
	تجريبية ثانية	١١١٣		—	

يتضح من الجدول وجود فروق دالة احصائية بين مجموعات البحث للثلاثة في القياسات البعدية في بعض المهارات على النحو التالي:

الارسال : كانت الفروق لصالح المجموعة التجريبية الأولى عن المجموعتين الضابطة والتجريبية الثانية .

الاستقبال : كانت الفروق لصالح المجموعة التجريبية الأولى عن المجموعتين الضابطة والتجريبية الثانية .

حائط الصد : كانت الفروق لصالح المجموعة التجريبية الأولى عن المجموعتين الضابطة والتجريبية الثانية .

جدول (٥)

دلالة الفروق بين مجموعات البحث الثلاثة في القياسات البعدية
للسمات الدافعية

المتغيرات	المجموعات	م	التجريبية الأولى « أ »	التجريبية الثانية « ب »	قيمة تيوكي « ٠.٠٥ »
الحاجة الى الانجاز ضابطة	تجريبية أولى	١٢٢٧	*١٨٨	١٥٣	٤٩٠
	تجريبية ثانية	١٩٠٧	—	*٥٢٧	
	ضابطة	١٣٨٠	—	—	
الثقة	تجريبية أولى	١٥٦٠	*٤٤	٠٤٠	٣٨٠
	تجريبية ثانية	٢٠	—	*٤٨٠	
	ضابطة	١٥٢٠	—	—	
التصميم	تجريبية أولى	١٤١٠	*٤٧	١٥٧	٢٩٥
	تجريبية ثانية	١٨٨٠	—	*٣١٣	
	ضابطة	١٥٦٧	—	—	
تسبب النفس	تجريبية أولى	١٣٨٠	*٢٦	٠٠٧	١٩٠
	تجريبية ثانية	١٦٤٠	—	*٢٥٣	
	ضابطة	١٣٨٧	—	—	
التدريبية	تجريبية أولى	١١٨٧	*١٩٣	٠٨٦	٣٩١
	تجريبية ثانية	١٣٨٠	—	*١٠٧	
	ضابطة	١٢٧٣	—	—	

يتضح من الجدول وجود فروق دالة احصائية بين مجموعات
البحث الثلاثة في القياسات البعدية للسمات الدافعية لصالح المجموعة
التجريبية الأولى عن المجموعتين الضابطة والمجموعة التجريبية الثانية
في جميع السمات الدافعية •

جدول (١)

النسب المئوية لمدركات تغير القدرات البدنية عن القياسات المجموعة حيث اقتلت الى جميع المتغيرات

المتغيرات	الضابطة		التجريبية (أ)		التجريبية (ب)	
	القبلي	البعدي	%	القبلي	%	البعدي
سرعة دراجتين	١,٤	١,٤	١٧,٩٥	١,٤٤	٧٥,٠١	١,٤٤
سرعة رجلين	٣٣	٣٧,٢	١٧,٧٣	٣٣,٣٣	١٧,١٠	٣٣,٣٣
إعداد الإثباتات الحركية	١,٠٨	١,٨٦	١٧,٥٠	١,١٤	١١,٣١	١,٧٦
توازن	٣٧,٣٧	٣٣,١٧	١٧,٥٧	٣٧,٨	٣٨,٣١	٣٣,٣٣
إلتفات	١٧,٠٣	٣١,٤	١٥,٣٧	١٦,٦	٣٥,٣٣	٣١,٣٣
إعداد	١٩,٨	٢٢,٨	١٥,١٥	١٦,٦	٣٥	١٧,٢
ضرب سائل	١٨,٨	٣٣,٨٧	١٦,٣٧	٣٢,٠٣	٣٣,٣٦	١٧,٨٧
حافظ صدى	٣,٦	١٤,٩٤	٣,٤	١٦,٣٧	٣٥,٨١	٣,٤٧
شدة إلى الإمداد	١٧,١٠	١٧,٣٧	١٤,١٠	١٦,٥٧	٣٥,٤٠	١٧,٨
ثقة	١١,٣٣	١٥,٣٠	٨,٨٢	١٤,٨٠	٣٥,١٤	١٥,٢٠
تقسيم	١٦,٣٧	١٤,١٠	١٤,٩١	١٤,٨٠	١٦,٣٧	١٥,٣٧
وسط نفس	١١	١٤,٨٠	١٠,٥٦	١٦,٤٠	٣٥,٣٠	١٦,٣٣
فحص	١٠,٥٦	١١,٨٧	١٠,٥٧	١٦,٨٠	٣٤,٣٧	١٦,٣٣

يتضح من جدول (٦) زيادة النسبة السنوية لمدركات تغير القياسات البدنية عن القبلية للمجموعة التدريبية الأولى التي تراوحت بين (— ١٩,١٢٪ ، ٦٥,٠١٪) بينما تراوحت المجموعة التدريبية الثانية (— ١٢,٣٩٪ ، ٤٨,٨٩٪) وتراوحت بين (— ١٢,٣٩٪ ، ٤٤,٩٤٪) للمجموعة الضابطة .

(ب) مناقشة النتائج :

في ضوء أهداف البحث وفروضه وفي حدود القياسات والمعالجات الاحصائية المستخدمة تم التوصل الى النتائج التالية :

أولا : بالنسبة للقياس القبلي والبعدي للمجموعتين التجريبية والضابطة يشير جدول (٢) أن هناك دلالة احصائية بين مجموعتي البحث في القياسات البدنية للمتغيرات البدنية (قدرة ذراعين ، قدرة رجلين — استجابة حركية) لصالح التجريبية الأولى عن التجريبية الثانية والضابطة وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة وجيه حمدي (١٩٩٣) حيث يشير الى أهمية التدريب داخل الوسط المائي في كونه

يؤدى الى تقوية العضلات العاملة بالاضافة الى تنمية السرعة الحركية (٢٧) ، كما يرى حنفى مختار (١٩٨٨) أن اختيار التمرينات المناسبة تمكن المدرب من تطوير العناصر البدنية وفى نفس الوقت تحمله على إتقان اللاتعات للمهارات الأساسية (٨ : ٦٥) ، ويشير كين لوشينوم Kinlochboom أن الوسط المائى يعتبر أفضل وسيلة لتقوية

العضلات ، ويرى أشرف محمد نسيم (١٩٩٦) أن برنامج التدريب داخل الوسط المائى له تأثير ايجابى فى تنمية القوة الدافعة للرجلين (٣) وتتفق فى رأى نادى محمد الصاوى (١٩٩٥) حيث ترى أن التدريب داخل الوسط المائى يعمل على تنمية المجموعات العضلية مما يساعد على الاستمرار فى الأداء بقوة ولدة طويلة دون تعب (٢٨)

ويذكر سترينجيان وپرستين Strym Presyin بوفولى Bernoulli أن التدريب داخل الوسط المائى يؤدى الى تنمية القوة المميزة بالسرعة حيث يقل ضغط الماء عند السطح الذى تزيد فيه السرعة وتزيد منطقة ضغط الماء عند السطح الذى تقل فيه السرعة وهذا الاختلاف فى الضغط يؤدى الى انتاج قوة مميزة بالسرعة ، ويشير Kreighbaum (١٩٩٠) الى أن القوة الدافعة للخراطين تتأثر بالسرعة أى أنه كلما زادت سرعة اليد وحركتها زاد مقدار القوة الدافعة وتكون هذه القوة مع اتجاه إنسياب الماء فى حركة جذب الماء ناحيته .

كما يشير جدول (٢) الى أن هناك دلالة احصائية بين مجموعات البحث فى القياسات البعدية للاستجابة الحركية لصالح التجريبية الأولى عن التجريبية الثانية والضابطة وتتفق هذه النتيجة مع « أملا فاروق على سالم » (١٩٩٥) حيث أشارت الى أن البرامج التدريبية المتقدمة داخل الوسط المائى تنمى سرعة الاستجابة الحركية وبالتالي

٤. ويشكل تأثيرا ايجابيا على المستوى المهارى الغبة (٥) كما أشارت خيرية
منه إبراهيم السكري (١٩٧٨) الى أن التدريب داخل الوسط المائى أدى
الى تحسين فى زمن العدو ١٠٠م للناشئات تحت ١٦ سنة وأوصت
بإعطاء تدريبات داخل الماء بجانب تدريبات المضمار عند وضع برامج
التدريب للعدو (١٠) ، كما يشير عويس الجبالى الى أن تنمية القوة
المميزة بالسرعة فى مرحلة الاعداد يؤدى الى رفع مستوى الصفات
البدنية والأخرى لدى الناشئات (١٧ : ٥٣٦ ، ٥٣٧) .

كما ترى الباحثة أن تنمية القدرة العضلية داخل الوسط المائى
تأثر بشكل ايجابى على تنمية الاستجابة الحركية وأن تمرينات قدرة
الذراعين والرجلين كانت ايجابية فى تنمية الاستجابة الحركية للسرعة
فى الأداء للوصول للكرة من جانب الناشئات ، وبذلك قد تحقق الجزء
(أ) من الفرض الأول الذى ينص على أن : يؤثر البرنامج التدريبي
المقترح لتنمية القدرة العضلية داخل الوسط المائى تأثيرا ايجابيا
منه خارج الوسط المائى على كل من :

(أ) بعض الصفات البدنية (قدرة عضلات الذراعين والرجلين -
استجابة حركية) :

كما يشير جدول (٦) الى وجود فروق دالة احصائيا بين
مجموعات البحث الثلاثة فى القياس البعدى عن القبلى لصلاح
التجريبية الأولى عن التجريبية الثانية والضابطة وتتفق هذه النتيجة
مع نادية محمد الصاوى (١٩٩٥) حيث تشير الى أن تطوير القدرات
البدنية باستخدام الوسط المائى له تأثير ايجابى واضح على
المستوى المهارى (٢٨) ، كما ترى أمل فاروق (١٩٩٥) أن تنمية القدرة

والاستجابة الحركية باستخدام تدريبات مقننة داخل الوسط المائي.
تؤثر بشكل ايجابي على المستوى المهارى للعبة (٥) ويشير تويودا
Toyoda (١٩٨٩) الى أن القدرات الحركية الأساسية ترتبط
بأداء المهارات الأساسية للكرة الطائرة ويتفق معه في الرأي « جنفي
محمود مختار » حيث يرى أن الحالة البدنية للاعب هي المقدرة
الأساسية التي تبني عليها الحالة المهارية وهي تؤثر تأثيرا قويا مباشرا
(٨٥ : ٦٧) *

ويشير عويس الجبالي الى أهمية دراسة العلاقة بين تنمية
الصفات البدنية وتشكيل المهارات الحركية ومن هذه العلاقات القوة
المميزة بالسرعة والمهارات الحركية للنائشات (١٧) وفي هذا الصدد
يشير حمدي عبد المنعم (١٩٨٨) الى أن المهارات الأساسية في الكرة
الطائرة مثل الضرب الساق وحائط الصدد يحتاج الى تنمية قدرة
الذراعين والرجلين بينما تحتاج مهارة استقبال الارسل الى تحمل
عضلات الرجلين (٢٣) *

وتشير الهام عبد المنعم الى أن تنمية سرعة الاستجابة الحركية
يؤثر تأثيرا ايجابيا على تطوير الضربة الساققة والقوة المميزة بالسرعة
لها تأثير ايجابي لانتقان طرق أداء المهارات في الكرة الطائرة وتقلل من
ظهور الأخطاء في الأداء مع توفير مستوى عالي من الاعداد البدني
حيث أن تنمية هذه الصفة في مراحل النمو الأولى ذات أهمية خاصة
لفرق النائشات ويتأسس عليها بعد ذلك تحقيق المستويات العليا (٤) *
ويشير تامر محمد طلعت (١٩٩٩) الى أن التدريب داخل الوسط
المائي يؤدي الى تنمية القدرة العضلية لعضلات الذراعين والرجلين
كما يؤثر بشكل ايجابي على الأداء المهارى (٧) *

وترى الباحثة أن عدم وجود الدلالة في الجدول (١٨) في كل من الأعداد والضرب الساحق لصالح المجموعة التجريبية (أ) قد يرجع إلى أن البرنامج الذى طبق فى الوسط المائى تم تطبيقه فى الملعب وبالتالي فإن التنمية حدثت بالفعل للمجموعتين لكن كما هو واضح من جدول (٦) أثر البرنامج داخل الوسط المائى تأثيرا أكثر ايجابية منه خارج الوسط المائى .

وبذلك قد تحقق الجزء (ب) من الفرض الأول الذى ينص على أنه :

(ب) « يؤثر البرنامج التدريسي المقترح لتنمية القدرة العضلية داخل الوسط المائى تأثيرا أكثر ايجابية منه خارج الوسط المائى على كل من المهارات الأساسية للكرة لطائرة » :

كما يشير جدول (٥) إلى وجود فروق دالة احصائيا لصالح القياسات البعدية عن القبلية للمجموعة الضابطة فى السمات الدافعية (ضبط النفس - التدريبية) بينما لم تكن لباقي السمات دلالة احصائية ، كما يشير جدول (٢٢) إلى وجود فروق دالة احصائيا لصالح القياسات البعدية عن القبلية للمجموعة التجريبية الثانية فى السمات الدافعية (التصميم - ضبط النفس - التدريبية) بينما لم تكن الفروق دالة احصائية فى باقى السمات ويشير جدول (٢٣) إلى وجود فروق دالة احصائيا لصالح القياسات البعدية عن القبلية للمجموعة اتجريبية الأولى فى جميع السمات الدافعية ، كما يشير جدول (٢٤ ، ٢٥) إلى وجود فروق دالة احصائيا بين مجموعات البحث الثلاثة فى القياسات البعدية للسمات الدافعية لصالح المجموعة التجريبية الأولى عن المجموعة التجريبية الثانية والمجموعة الضابطة فى السمات الدافعية (الحاجة للإنجاز - الثقة بالنفس - التصميم - ضبط

« النفس — التدريبية) ، ومن هنا فإن الشعور بالراحة البدنية وسرعة الحركة ورفع الروح المعنوية أثناء التدريب داخل الوسط المائي أثر على سمة الثقة بالنفس والتصميم وضبط النفس والتدريبية .

وترى الباحثة أن التدريب داخل الوسط المائي له فائدة في الشعور بالثقة بالنفس لدى الناشئة وبالتالي أثر ايجابيا على ادائها داخل الوحدة التدريبية وفي هذا الصدد يشير محمود عان الى ان اللاعبة التي لديها ثقة بالنفس تتوقع النجاح في المنافسات هي اللاعبة التي تحقق النجاح بالفعل وبالتالي ليكون لديها دافع قوى للانجاز . (٢٥ : ١٤٥) .

كما ترى الباحثة أن زيادة نسبة تحمل الجهد المطلوب عن طريق مقاومة الماء والاستفادة الكاملة من تدريبات الاسترخاء داخل الماء أثر على سمة التدريبية وضبط النفس .

ويشير محمود عان أن هناك علاقة بين ضبط النفس وتطوير الأداء ويبدو أهمية ضبط النفس في الرياضه الجماعية ذلك انطلاقا من أن تصرفات اللاعبين كأفراد يمكن أن تؤثر على اللاعبة (٢٥ : ٤٠٥) .

وفي هذا الصدد تشير ناديه محمد الصاوي (١٩٩٥) الى ان التدريب داخل الوسط المائي يؤثر على الناحية النفسية حيث أن الماء بتأثيره المؤدى الى الاسترخاء وقدرته على الرفع والسند يسهل عملية التعلم بطريقة ممتعة (٢٨) وهذا ما يؤكد وجدى مصطفى الفاتح (١٩٩٣) أن لبرنامج التمرينات باستخدام الوسط المائي تأثيرا ايجابيا واضحا على بعض المتغيرات النفسية (٣٠) وبذلك قد يحقق الجزء (ج) من الفرض الأول الذى ينص على أن :

« يؤثر البرنامج التدريبى المقترح لتنمية القدرة العضلية داخل

الوسط الماتى تأثيرا اكثرا ايجابية منه خارج الوسط الماتى على كل من :

(ج) السمات الدافعية (لى حاجة للانجاز - الثقة بالنفس - التصميم - ضبط النفس - التعريية) :

ثانيا : بالنسبة للمقارنة بين القياس البعدى لكل من المجموعتين أ ، ب والمجموعة الضابطة فى المتغيرات البدنية والمهارية والنفسية قيد البحث .

يشير جدول (٢ ، ١) بأنه توجد فروق دالة احصائية بين المجموعتين التجريبتين والمجموعة الضابطة فى القياس البعدى لمصالح المجموعتين التجريبتية (أ ، ب) على المجموعة الضابطة فى كل من :

(أ) بعض الصفات البدنية (قدرة ذراعين - قدرة رجلين - استجابة حركية) .

(ب) كما يشير جداول (٤ ، ٣) الى وجود فروق ذات دلالة احصائية بين المجموعتين التجريبتين والمجموعة الضابطة فى القياس البعدى لمصالح المجموعتين التجريبتين أ ، ب على المجموعة الضابطة فى كل من ب - المهارات الأساسية للكرة الطائرة (ارسال - استقبال - ضرب ستاحق - حائط صد) .

ويشير جدول (٦ ، ٥) الى وجود فروق ذات دلالة احصائية بين المجموعتين التجريبتين والمجموعة الضابطة فى القياس البعدى لمصالح المجموعتين التجريبتين أ ، ب على المجموعة الضابطة فى كل من :

(ج) مستوى الدافعية .

- ترجع الباعثة سبب تفوق المجموعتين التجريبتين على المجموعة الضابطة للأسباب التالية :

١ - البرنامج المقترح داخل الوسط المائي يحقق الهدف منه من حيث تحديد أنسب الطرق لتنمية القدرة العضلية بعناصرها (شدة - حم كفاية) (داخل وخارج الوسط المائي) ، مناسبة زمن الاحماء اعداد بدنى عام ثم اعطاء تدريبات تعود على الوسط المائي داخله هذا الوسط ومناسبة التمرينات المستخدمة فى كل وحدة البرنامج فى التدريب داخل الوسط المائي أم خارجه والاهتمام بتمرينات الاسترخاء داخل وخارج الوسط المائي لتجنب الاصابة وكفاية تمرينات القهدة والاسترخاء فى نهاية كل وحدة سواء داخل الوسط المائي أو خارجه والاهتمام بتمرينات الاطالة للعضلات العاملة فى الوحدة التدريبية لتجنب الاصابة سواء للتدريب داخل الوسط المائي أو خارجه .

وبذلك يكون قد تحقق الفرض الثانى الذى ينص على :

» يؤثر البرنامج المقترح لتنمية القدرة داخل وخارج الوسط المائي تأثيرا أكثر ايجابية من البرنامج التقليدى على كل من :

(أ) بعض الصفات البدنية (فترة عضلات ذراعين - رجلين - استجابة حركية) .

(ب) المهارات الأساسية فى الكرة الطائرة (ارسال - استقبال - اعداد - ضرب ساحق - حائط صد) .

(ج) السمات الدافعية .

ثالثا : بالنسبة لنسبة التحسن فى معدل القياسات البعدية عن القبلية للمجموعتين التجريبتين والمجموعة الضابطة .

يشير جدول (٢٦) الى أن هناك نسبة تحسن فى معدل القياسات البعدية عن القبلية للمجموعتين التجريبتين والمجموعة الضابطة فقد تراوحت نسبة التحسن للمجموعة التجريبية أ بين (١٩/١٢) :

٧٥٠٦٪ (بينما فى المجموعة التجريبية (ب) بين ١٢٦٩٪ *
 ٤٨٨٩٩٪ (والمجموعة الضابطة بين (١٢٥٠٪ ، ٤٤٧٤٪) ، فملى
 سبيل المثال وصلت نسبة التحسن لاختبار قدرة الرجلين ٤٧٩٪ عنها
 للمجموعة التجريبية (ب) بلغت ٣٦٪ والمجموعة الضابطة بنسبة
 ١٢٧٣٪ بينما فى اختبار قدرة ذراعين وصلت نسبة التحسن
 للمجموعة التجريبية (أ) ٧٥٠٦٪ بينما المجموعة التجريبية (ب)
 ٢٨٧٤٪ والمجموعة الضابطة ١٧٩٥٪ وفى اختبار الاستجابة
 الحركية فقد بلغت نسبة التحسن للمجموعة التجريبية (أ) الى
 ١٩٢٦٪ بينما للمجموعة التجريبية (ب) الى ١٢٦٩٪ والمجموعة
 الضابطة ١٢٪ .

وبذلك قد تحقق الجزء (أ) من الفرض الثالث الذى ينص على انه:

يؤدى البرنامج المقترح الى تحسن ملموس فى المجموعتين
 التجريبيتين عن المجموعة الضابطة فى كل من :

(أ) بعض الصفات البدنية (قدرة عضلات الذراعين - رجلين
 - استجابة لمناح المجموعتين التجريبيتين عن المجموعة الضابطة حركية)

أما بالنسبة للاختبارات المهارية :

فقد بلغت أعلى نسبة تحسن فى اختبار حائط الصمد لصالح
 للتجريبية (أ) ، (ب) عن المجموعة الضابطة فقد بلغت نسبة التحسن
 ٦٥٨١٪ بينما ٤٨٨٩٩٪ للتجريبية الثانية ، ٤٤٧٤٪ للضابطة وفى
 اختبار استقبال الارسل فقد بلغ نسبة التحسن ٥٥٪ عنها فى
 المجموعة التجريبية (ب) ٢٦٤٤٪ والمجموعة الضابطة ٢٥٣٧٪ يليها
 لاختبار الارسل وصلت نسبة التحسن ٣٨٦١٪ للمجموعة التجريبية
 (أ) عنها ١٣٦٣٪ للمجموعة التجريبية (ب) بينما ٢٣٤٧٪ للمجموعة

الضابطة يليها اختبار الاعداد فقد بلغ للمجموعة التجريبية الأولى $\frac{1}{30}$ بينما المجموعة التجريبية (ب) $\frac{1}{32.96}$ والمجموعة الضابطة $\frac{1}{10.10}$ يليها اختبار الضرب الساق فقد بلغ $\frac{1}{32.39}$ للمجموعة التجريبية الأولى و $\frac{1}{20.74}$ للمجموعة التجريبية الثانية و $\frac{1}{26.97}$ للضابطة .
وبذلك قد تحقق الجزء (ب) من الفرض الثالث الذى ينص على أن:
« يؤدى البرنامج المقترح الى تحسن ملموس فى المجموعتين التجريبيتين من المجموعة الضابطة فى كل من :

(ب) المهارات الأساسية (ارسال - استقبال - اعداد - ضرب ساق)
- حائط صد) لصالح المجموعتين التجريبيتين عن المجموعة الضابطة .
أما بالنسبة للاختبارات النفسية :

فقد بلغت أعلى نسبة تحسن فى اختبار التصميم لصالح التجريبية (ب) والمجموعة الضابطة فقد بلغ التصميم أعلى نسبة تحسن فقد بلغت $\frac{1}{61.37}$ للمجموعة التجريبية (أ) بينما $\frac{1}{20.26}$ للتجريبية (ب) و $\frac{1}{14.91}$ للضابطة يليه بعد ضبط النفس فقد بلغت نسبة التحسن $\frac{1}{50.30}$ للمجموعة التجريبية (أ) و $\frac{1}{29.38}$ للتجريبية الثانية و $\frac{1}{20.45}$ للمجموعة الضابطة يليها بعد الحاجة للإنجاز فقد بلغ $\frac{1}{48.40}$ للمجموعة التجريبية الأولى بينما $\frac{1}{12.38}$ للتجريبية الثانية و $\frac{1}{14.40}$ للضابطة يليها بعد الثقة بالنفس فقد بلغ $\frac{1}{30.14}$ للتجريبية الأولى و $\frac{1}{0.12}$ للتجريبية الثانية و $\frac{1}{8.12}$ للضابطة يليها بعد التدريية فقد بلغ $\frac{1}{34.37}$ للتجريبية الأولى و $\frac{1}{24.93}$ للتجريبية الثانية و $\frac{1}{12.9}$ للضابطة .

وبذلك فقد تحقق الجزء (ج) من الفرض الثالث الذى ينص على أنه :

(د) يؤدى البرنامج المقترح الى تحسن ملموس فى المجموعتين
التجربيتين عن المجموعة الضابطة فى كل من :

مستوى الدافعية لصالح المجموعة التجريبية (ا) عن المجموعة
التجريبية (ب) والضابطة •

الاستنتاجات :

١ - تفوق البرنامج التدريبى المقترح داخل الوسط المائى عنه
خارج الوسط المائى والبرنامج التقليدى فى (تنمية قدرة عضلات
الذراعين - قدرة عضلات الرجلين - الاستجابة الحركية) •
٢ - تفوق البرنامج التدريبى المقترح داخل الوسط المائى عنه
خارج الوسط المائى والبرنامج التقليدى فى تطوير المهارات الأساسية
مستوى الدافعية •

٣ - يؤثر البرنامج التدريبى المقترح للمجموعتين التجربيتين
داخل وخارج الوسط المائى تأثيرا أكثر ايجابية منه بالنسبة للبرنامج
التقليدى على (قدرة الذراعين - قدرة الرجلين - الاستجابة الحركية
والمهارات الأساسية للكرة الطائرة ومستوى الدافعية) •

التوصيات :

١ - استخدام التدريبات المائية كوسيلة تدريبية فعالة فى
تطوير الصفات البدنية لناشئات الكرة الطائرة •
٢ - الاستفادة من نتائج هذه الدراسة والبرنامج المستخدم فى
الأندية فى مجال تدريب الناشئات للعبة الكرة الطائرة للحصول على
للنتائج المرجوة من عملية التدريب •
٣ - اجراء دراسات مشابهة ل تنمية صفات بدنية أخرى وعلى
مراحل سنية أخرى •

في هذا العدد

رقم الصفحة

- ٣ التربية العسكرية في اسرائيل
للأستاذ الدكتور محمد السيد حسونة
الوقاية من الأدمان في مناهج العلوم
بمراحل التعليم العام
٢٨ للأستاذ الدكتور عيد أبو المعاطي الدسوقي
تصور مقترح لتنفيذ دور الجمعيات الأهلية في
القضاء على الأمية
٣٥ للدكتور عصام توفيق قمر
ثقافة المدرسة في ضوء
ثقافة المجتمع مع المعاصر
٤١ للدكتور محمد أمين حسن
تأثير برنامج تدريبي مقترح داخل وخارج
الوسط المائي على بعض الصفات البدنية
والمهارية والنفسية لناشئات الكرة الطائرة
٥١ للدكتورة نبيلة أحمد علي أغا

يسعد صحيفة التربية أن تتلقى مقترحات
وآراء السادة القراء في المجالات التربوية